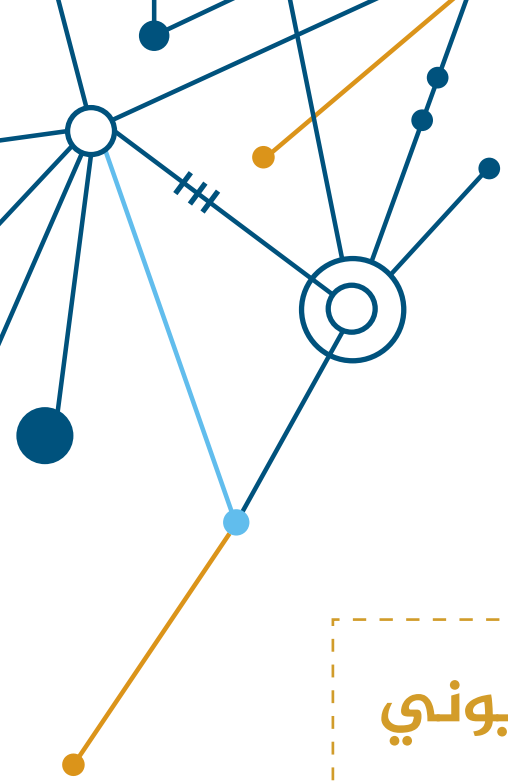

معهد الجزيرة للإعلام
زمالة الجزيرة – 2021
ورقة بحثيّة

رقمنة عمل المراسل التِّلفزيوني
الظهور والتِّقنيات

مراسلو الجزيرة أنموذجًا

عمّار عزّ

مشرف البحث
عبد الرّحمن أبو العلا

جميع الحقوق محفوظة @ معهد الجزيرة للإعلام 2021

برنامج زمالة الجزيرة:

برنامج أطلقه معهد الجزيرة للإعلام، ويهدف إلى تشجيع البحث الأكاديميّ، وإتاحة الفرصة أمام الصّحفيّين والباحثين للاطّلاع على تجارب عمليّة ودراستها بعمق، بشكل يُسهم-مع جهود مؤسّسات عربيّة وعالميّة عديدة- في تحسين مهنة الصّحافة والعبور بها إلى المستقبل.

عمّار عـزّ:

صِحافيّ سوري، مقيم في تركيا، خريّج كليّة الإعلام- جامعة دمشق، حاصل على درجة الماجستير في الإعلام، عمل لعدة سنوات مراسلًا ومقدِّمًا في تلفزيونات سوريّة وعربيّة، ومنتجًا لتحقيقات استقصائيّة وأفلام وثائقيّة قصيرة مع شبكات عربيّة وأوروبيّة، مهتمّ بالأبحاث المتعلِّقة بالإعلام الرَّقميّ.

ملخَّص البحث

الملخَّص

يدرس هذا البحث أسس التّحوّل الرّقمي في عمل المراسل التّلفزيونيّ، من حيث: المحتوى المنشور، والتّقنيات، والتّطبيقات المستخدَمة. كما يدرس الصّعوبات الّتي تعترِض هذا التحوُّل والمهارات المطلوبة في المراسل. وكذلك، يتطرّق البحث إلى توصيف العلاقة بين القطاع الصّحفيّ التّقليديّ والقطاع الصّحفيّ الرّقمي؛ أين تتقاطع وأين تختلف، وتحليل أسس الظّهور للمراسلين على المنصّات الرّقميّة في شبكة الجزيرة؛ إذ إنّ مجتمع البحث هو مراسلو الجزيرة. ويكشف مدى استخدام الرَّقمنة في التَّغطيات التِّلفزيونيّة، معتمدًا المنهج التَّحليليَّ الوصفيّ والاستبيان والمقابلات المعمَّقة، بصفتِها أدواتٍ لجمع البيانات وتحليلها.

خلُص البحث إلى عدّة نتائج، نذكر من أبرزها: ارتباط التحوّل الرّقميّ السّلِس، شكلًا ومضمونًا، من قبل المؤسسات والمراسلين بضرورة احتراف صحافة الموبايل وإلزاميّتها، وكذلك ارتباط تخصيص مراسلين رقميّين إلى جانب المراسلين التّلفزيونيّين بتوفّر بنية تحتيّة رقميّة متطوّرة في بلد المراسل، وأن تكون هذه البلد ذات قيمة إخباريّة عالية، إلى جانب قرارات جريئة من الإدارات لجهة تخصيص مراسلين رقميّين. وأخيرًا، ليس من الوارد حاليًّا أن يتحوّل التِّلِفزيون من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ على المنصّات الرّقميّة فقط؛ لأنّ ذلك ينطوي على مخاطر كثيرة جدًّا؛ فالمنصّات ليست مِلْكاً للتِّلفزيون، لا سيّما بعد ما جرى مع الجزيرة عبر قناتها على يوتيوب خلال تداعيات أحداث الشّيخ جرّاح في القدس.

الكلمات المفتاحية: رقمنة إعلاميّة، رقمنة عمل المراسل التِّلفزيونيّ، تقارير مصوَّرة لمواقع التّواصل، التحوُّل من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ، الصّحافة الرَّقميَّة، المراسل الرَّقميّ.

الفهرس

مقدّمة 7

الفصل الأوّل: الإطار المَنهجيّ للبحث 10

الفصل الثّاني: الإطـار النّظـريّ والنّتـائج التّحليليّـة 17

المصادر والمراجـع 36

مقدّمة

فرض تطوّر وسائل التّواصل، مع التِّقنيات الجديدة من أجهزة وبرامج وتطبيقات، تغييرًا واضحًا في كثير من الأنماط الإعلاميَّة والمهامّ الموكلة للصّحفيّين، ولا سيّما مراسلي التلفزيون، ولم يتوقّف عند تعلّم استخدام هذه التِّقنيات والوسائل، بل بات مطلوبًا فهمُ طبيعة المنصّات الرّقميّة (وسائل التّواصل الاجتماعيّ) الّتي فرضَتْ معايير جديدة لعمل المراسل التّلفزيوني، لتطوير طبيعة ظهوره بصفتِهِ مراسلًا تلفزيونيًّا تقليديًّا، أو مراسلًا رقميًّا على منصّات التّواصل التابعة للوسيلة التي يعمل فيها. وقد خصَّصتْ بعض المؤسّسات مراسلين لتخديم تلك المنصّات، بجانب وجود المراسلين التّقليديّين. أمّا أغلبيّة المؤسّسات، فتعمل على تطوير أداء مراسليها ومعرفتِهم ليكونوا مراسلين رقميّين أيضًا؛ توفيرًا للمال، وحرصًا على إبقاء هؤلاء المراسلين الملمِّين بأخلاقيّات العمل الصّحفيّ الاحترافيّ ومبادئه.

الوسائل الاتّصاليّة الحديثة فرضَتْ تغييرات تجسَّدت بعدّة مراحل من عمليّات الإنتاج الإخباريّ، وهي: جمع الأخبار، والتحقّق والتثبّت، والمعالجة البصريّة والتّحريريّة، والنّشر، والتّغذية الرّاجعة والأدوات المستخدمة فيها. كما أنّ استخدام الوسائل والأدوات الاتّصالية الحديثة أثّر بشكل مباشَر على كلِّ ما تُنتجُه غرف الأخبار الذّكيّة شكلًا ومضمونًا[1].

ويبدو أنَّ التحوُّل الرّقميّ جاء أسرع ممّا يتصوّره الصّحفيّون والمراسلون؛ ففي مقال للصّحفيّ محمد بدارنة، يروي قصّة تخلّيه عن العمل التِّلفزيونيّ التّقليديّ والتحاقه بركب الرّقمنة الصّحفيّة؛ إذ يقول: "كنت على الهواء مباشرة، حين قرَّرتُ أن أتنازل عنه وأتوجّه نحو الإعلام الرّقميّ؛ لأنّي، قبل ذلك، دفعت بطلبات توظيف لعشرات الوكالات والقنوات العربيّة والعالميّة، وأدركتُ، بعد خمسة أعوام، أنّها كلَّها كانت تبحث عن مختّصين في مجال الفيديو الرّقميّ، وصحافة الموبايل، والوسائط الإعلاميّة، وسواها ضمن قطاع الإعلام الرّقميّ بمفهومه الواسع. عندئذ، قرّرت أن أتوقّف عن العمل مذيعًا"[2]. وفي الواقع، فإنّ هناك كثيرًا من الصحفيّين الّذين خاضوا تجرِبة مشابهة لتجرِبة بدارنة، يحاولون الولوج إلى عالم الرّقمنة الصّحفيّة من باب اكتساب مهارات جديدة، لكنّهم يصطدمون بغياب الأسس والخبرات الّتي تسهّل هذا التحوّل في العمل الصّحفيّ. وهنا، نعيد السّؤال الّذي يتكرّر كثيرًا فيما إذا كان العمل الإعلاميّ الرّقميّ يحتاج لقواعد، أم يُتْرَك للإبداع. الغالبيّة تقول إنّ الإبداع عنصر أساسيّ، لكنّ المعايير والأسس لا تقلّ شأنًا عن الإبداع؛ لأنّ معظم معايير الجَوْدة الصّحفيّة للأنواع الإعلاميّة وُضِعَتْ بعد دراسة التّجارب النّاجحة الّتي بُنِيَتْ على الإبداع والابتكار لقوالب إعلاميّة جديدة.

1 أبو عرقوب، عمر. (2019). نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها. ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة.

2 بدرانة، محمد. (21،01،2021). قصتي مع التحول الرقمي، استرجعت بتاريخ 01،02،2021 من:
https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1364?fbclid=IwAR3BotucQSzZYyNxvaGKR_eRCyTRVNkN4t5pk3D4jJoWasEV6r4xnAG-GI8

هذا التّسارع في التحوّل دعمَه بشكل أساسيّ ظهورُ الهواتف الذكيّة، إلى جانب التِّكنولوجيا الرّقميّة وشبكات الإنترنت اللّاسلكيّة (واي فاي) الّتي أسهمت -وما تزال- في إحداث تغيير عميق في مهنة الصِّحافة؛ فالهواتف الذّكيّة ليست مجرّد أجهزة لاستهلاك الأخبار، بل أصبحت مركزًا إعلاميًّا مصغّرًا للصّحفيّين أيضًا[3]. ويظلّ التّحدّي اليوم لوسائل الإعلام والمراسلين التِّلفزيونيّين، في معرفة خيط رفيع يفصل بين معايير المنصّات الرّقميّة للمستخدمين الفرديّين وما يجب مراعاته بصفتهم صحفيّين للعمل الرّقميّ، والأهمّ من ذلك أن تتكوّن لدى الجمهور معرفة في التّمييز بين النّوعين. أمّا التحدّي الأكبر، فيتمثّل في إدراك مديري المؤسّسات الصّحفيّة أنّ معيار المشاهدات ليس دليلًا على الجَوْدة دائمًا؛ لأنّ طبيعة المؤسّسات الإعلاميّة محكومة دائمًا بأخلاقيّات العمل الصّحفيّ والسّياسة التّحريريّة الّتي لا يمكن الخروج عنها، على عكس المستخدم الفرديّ المستقلّ.

وفي هذا الإطار، يسعى البحث للمساهمة في رسم خطوط عامّة عريضة للمراسلين التّلفزيونيّين للاستفادة من الرّقمنة في العمل التّلفزيونيّ، ودعم مؤسّساتهم الإعلاميّة على منصّاتها الرّقميّة عبر تحديد معايير الاستخدام والظّهور؛ لأنّه، حتّى اليوم، لا توجد أسس واضحة لظهور المراسل على "السوشيال ميديا" واستخدامه للرّقمنة، سواء للعمل التّلفزيونيّ التّقليديّ، أو للمنصّات الرّقميّة، بشكل يجعله قادرًا على أن يكون مراسلًا رقميًّا مواكبًا لطبيعة هذا التّحوّل، وقادرًا على استخدام الأدوات الحديثة وطريقة الظّهور في المنصّات الجديدة. وهنا يبرز السّؤال حول مدى إمكانيّة فرض المؤسّسات الصّحفيّة لشروطها على المنصّات الرّقميّة لتتناسب مع طبيعة عملها وعمل صحفيّيها ومراسليها، ومَن يتحكّم بمَن؟

في الواقع، هذه الرّقمنة باتت تسير وفق أهداف تلك المنصّات وتطويراتها؛ فموقع فيسبوك، مثلًا، غيَّر خوارزميّات تطبيقاته لإعطاء أولويّة الوصول إلى الفيديو المنتَج المباشَر (LIVE) (للحظة كتابة هذا البحث)، وعَقَدَ اتّفاقات شراكة مع 140 مؤسّسة إعلاميّة لدعم إنتاج المحتوى بالبثّ المباشر، عبر زيادة وصول المستخدمين من خلال التّحديثات الّتي أجراها في خوارزميّاته[4]. في المقابل، تمتلك القنوات التّلفزيونيّة الكثير من الأوراق الرّابحة لدعم عملها وعمل مراسليها؛ ففيسبوك يحتاج المحتوى الجيّد والجانب الإخباريّ لدعم المنصّة، وهذه فرصة عظيمة للمراسلين والمؤسّسات.

وما يُعزّز ذلك، أنّ فيسبوك أعلن عن بَدء طرح خدماته الإخباريّة في المملكة المتحّدة (بريطانيا) بدايةً؛ إذ سيدفع للنّاشرين مقابل محتواهم، ومن بين هؤلاء النّاشرين: "سكاي نيوز"، و"فايننشال تايمز"، و"دايلي ميل"، و"تليغراف ميديا". وبموجِب الاتّفاق معهم، سيحِقّ لفيسبوك عرضُ الأخبار المحميّة بموجِب الاشتراك في هذه المؤسّسات الصّحفيّة مجّانًا، وتُعدّ هذه الخدمة بمثابة بداية لسلسلة استثمارات دَوليّة في مجال الأخبار؛ إذ يُخطّط فيسبوك لتوسيع دائرة خدماته في كلٍّ مِن فرنسا وألمانيا[5].

3 مرعي، منتصر. لاريا، ديانا. (2020،08) صحافة الهاتف المحمول. دليل، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة.

4 (د.ن). (2021،03،01). صحافة الموبايل على الهواء، استرجعت من: https://cajogroup.com/?p=2140

5 Shead, sam. (01,2021). Facebook starts rolling out Facebook News to UK users and paying publishers for content. From: https://www.cnbc.com/2021/01/26/facebook-starts-rolling-out-facebook-news-to-uk-users.html

وختامًا، نقول إنّ دراسة هذا التحوّل، بشكل علميّ، تشكّل نقطة مهمّة لتحديد بعض الأسس والمعايير الّتي تفسّر وتحلّل هذه الرّقمنة الجديدة في وسائل الإعلام، بما يخُصّ عمل المراسل التّلفزيونيّ، لمساعدة آلاف المراسلين التّلفزيونيّين على تطوير مهاراتهم، وتحفيز الوسائل الإعلاميّة على اتّخاذ خطوات على هذا الصّعيد، وفتح الباب لطرح التّساؤلات بخصوص إمكانيّة التحوّل من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ فقط، ورصد المميّزات والمخاطر، وإمكانيّة استحداث مُخدِّمات خاصّة لكلّ وسيلة لبثّ موادّها الفيلميّة وحفظها، وعرض بثّها المباشر في حالات الاضطرار والطّوارئ، بعيدًا عن تحكّم المنصّات بالوصول أو تقييده، على غرار ما جرى مع الجزيرة بعد أحداث حيّ الشّيخ جرّاح في القدس وقصف قطاع غزة. وفي كلّ الأحوال، لن تكون بديلةً عن وسائل التّواصل الاجتماعيّ الرّئيسة الحالّيّة (فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وغيرها)، لكن للتّقليل من ضغط تلك المنصّات وتحكّمها بالمحتوى الصّحفيّ أثناء الأزمات والقضايا الجدليّة.

الفصل الأوّل: الإطار المَنهجيّ للبحث

تعريف بأهمّ المصطلحات الّتي سترد في البحث

رقمنة المحتوى الصّحفيّ: التّغيير الحاصل في آليّة عمل المراسل التّلفزيونيّ، من حيث استخدام المعدّات التّقنيّة الحديثة؛ كالهاتف المحمول، وبرامج البثّ المباشر من الهاتف إلى التّلفزيون، بدلًا من الكاميرا التّقليديّة وعربات البثّ، وكذلك التّغيير في شكل ظهوره على التّلفزيون، وبين المنصّات الرّقميّة "السوشيال ميديا" التّابعة للتّلفزيون.

المراسل التّلفزيونيّ: صحفيّ يُعِدّ تقارير تلفزيونيّة من المكان الموجود فيه، وينقل آخر الأخبار عبر الظّهور المباشر على شاشة التّلفزيون، أو عبر إرسال خبر مكتوب دون ظهور، وما يزال الجدل قائمًا حول إلزاميّة مهامّه الرّقميّة بصفتها جزءًا أساسيًّا من عملِه (موضوع البحث).

الظّهور: الجانب المتعلّق بظهور المراسل على الشّاشة أو على المنصّات الرّقميّة التّابعة للتّلفزيون.

التّقنيات: الأجهزة والمعدّات والتّطبيقات الّتي تُستخدَم في العمل التّلفزيونيّ والرّقميّ.

مراسل رقميّ: صحفيّ يعمل في التّلفزيون، لكنّ مهمّته الأساسيّة تخديم منصّات التّواصل الاجتماعيّ التّابعة للوسيلة الإعلاميّة التي يعمل فيها.

المنصّات الرّقميّة: وسائل التّواصل الاجتماعيّ "السوشيال ميديا" التّابعة للوسيلة الإعلاميّة؛ مثل: "فيسبوك"، و"تويتر"، و"إنستغرام"، و"سناب شات"، و"يوتيوب"، وغيرها.

صحافة الموبايل: المحتويات الصّحفيّة الّتي تُنتَج عن طريق الهاتف المحمول وتطبيقاته، وتُعرَف باسم "موجو" اختصارًا لـ"Mobile Journalism".

أ - الإحساس بالمشكلة البحثيّة

عام (2017) كنّا نعمل على تغطية "مباحثات أستانا" الخاصّة بالقضيّة السّوريّة في كازاخستان، وبصفتي مراسلًا تلفزيونيًّا، كنت أنجز تقريرًا عن طبيعة المباحثات والبلد المستضيف، وكان معي زميل مصوّر، وكاميرا تلفزيونيّة كبيرة الحجم "SONY PMW"، وميكروفون كبير الحجم "Hand Mic"، وآخر صغير الحجم "Nic Mic"، وسيّارة بثّ تِلفزيونيّ "SNG"، والكثير من الملحَقات والأشرطة وكروت التّخزين والكابلات، والعدسات. بعد تصوير المقابلات الخاصّة بالتّقرير والبدء بتصوير المشاهد العامّة، تعطّلت الكاميرا مع زميلي المصوّر بسبب برودة الطّقس (22 درجة تحت الصفر) ولم تَعُد تستجيب، وبعد عدّة محاولات لم ينجح زميلي، وحاولت إدارة العمليّات تأمين كاميرا بديلة محلّيّة من البلد المستضيف، لكن الوقت كان يداهمنا، ويجب تسليم التّقرير خلال ساعتين.

الشّغف بالتّقنيات واستخدامها في عملنا الصّحفي دفعنا لاستخدام هاتفي المحمول (SAMSUNG NOTE 5) الّذي يسمح بالتّصوير بتقنيتَيْ "HD" و "4K". صوّرنا المشاهد اللّازمة لإنجاز التّقرير باستخدام

حامل "TRIPOD" صغير الحجم وخفيف الوزن، ثمّ أوصلنا مايك سلكيّ بهاتفي المحمول لتصوير الجزء الخاصّ بظهوري "STAND" أو "PIECE TO CAMERA"، واستُكمِلَتْ عمليّة المونتاج، وبُثّ التّقرير دون تأخير أو انخفاض في الجَوْدة[6]. كانت هذه البداية في استخدامنا للتّقنيات الحديثة وتطويعها في العمل، وكذلك بطبيعة الظّهور أيضًا على الخدمة الرّقميّة.

في التّغطيات اللّاحقة، احتلّت الرّقمنة جزءًا أكبر من عملنا، وأذكر أنّه خلال السّنة اللاحقة، أنجزنا عدّة مداخلات مباشرة (LIVE) دون كاميرا أو أجهزة بثّ، فقط هاتف محمول وبرنامج "TVU" مرتبط بالبثّ المباشر على التّلفزيون.

وفي كثير من الأحيان، اقتصر ظهورنا على المنصّات الرّقميّة دون التّلفزيون، ودون إنجاز تقرير كلاسيكيّ للعرض التّلفزيونيّ، لكن ذلك كان عشوائيًّا دون أيّ محدّدات أو قواعد أو معايير واضحة، وخاضعًا لخبرة المراسل أو رؤيته، وبات هناك تقرير مصوّر يُعرَض على منصّات الوسيلة دون عرض تلفزيونيّ[7] (بات مطلوبًا إنجاز تقريرين).

ب ـ مشكلة البحث

يُشكِّل استخدام الرّقمنة هاجسًا لدى المصوّرين بالدّرجة الأولى؛ حول طبيعة مهامّهم في التّغطيات الإخباريّة. وبات التّساؤل عن جدية استغناء المؤسّسات عن بعض المصوّرين يُطرَح ولو بشكل محدود. واليوم، وجد المراسل التّلفزيونيّ نفسه في تحدٍّ جديد، وهو فهم طبيعة هذه الرّقمنة وتطوير فهمه لها والإبداع في استخدامها كي يحافظ على عمله. وبرغم ذلك، فلا يمكن الوقوف هنا، بل يجب أن يطوّر مهاراته للظّهور الدّائم والدّوريّ على المنصّات الرّقميّة، بصفته جزءًا لا يتجزّأ من عمله الصّحفي الّذي يمكن أن يأخذ شكلًا ومضمونًا جديدين. هذه المخاوف والهواجس لا يدعمها تدريب واضح للانتقال إليها، بل تُنفّذ حتّى اليوم بشكل عشوائيّ، وهي بحاجة لنوع من الضّبط والمعايير التي تُمكِّن هؤلاء المراسلين من فهم التّطوّر الحاصل، والبقاء في ميدان العمل وتطويره.

لذلك؛ فإنّ البحث فيها وتوضيح بعض المفاهيم والنقاط، من شأنه تطوير عمل المراسلين والتحوّل نحو الرّقمنة بشكل سَلِس، وفهم طبيعة الفرق بين التّقارير الكلاسيكيّة والتّقارير الّتي تُعرَض فقط على المنصّات الرّقميّة.

ت ـ أهمّيّة البحث وأسباب الاختيار

ـ حداثة الأبحاث الّتي تسلّط الضّوء على استخدام التّقنيات الحديثة من قبل المراسل التّلفزيونيّ، وصولًا إلى الظّهور الرّقميّ على مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وتغيّر بعض المهامّ.

ـ غياب المعايير الخاصّة بالظّهور الرّقميّ والاستخدام الرّقميّ أيضًا فيما يخُصّ الخدمة التلفزيونية. من ثَمّ، سيُسهم إنجاز هذا البحث في وضع معايير تستأنس بها المؤسّساتُ الأخرى أو المراسلون التّلفزيونيون.

6 عز، عمار. (2017،10). بدء الجولة السابعة لاجتماعات أستانا ببحث ملف المعتقلين، استرجع من: https://www.youtube.com/watch?v=KyoGyVwH0Yk

7 عز، عمار. (2020،02). مئات اللاجئين عالقون بين الحدود التركية-اليونانية، استرجع من: https://www.facebook.com/Orient.Tv.Net/videos/861054730999424

- رصد التّغيّر الحاصل على طبيعة عمل المراسل التّلفزيونيّ وخصائص التّقارير التي ينتجها، وتحديد الفرق بين التّقرير التّلفزيونيّ والتّقرير الخاصّ بوسائل التّواصل، ومدى انتشاره وكمّيّته مقارنةً بالتّقرير التّلفزيونيّ.

- الرّغبة العلميّة بالبحث في موضوع يستلزم جهدًا أكاديميًّا، وكذلك الاهتمام بالموضوع والميول الشّخصيّ النّابع من الأثر الكبير الّذي تلعبه الرّقمنة في عمل المراسل والفضائيّات التّلفزيونيّة.

ج - أهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى استخدام الرّقمنة في التّغطيات التّلفزيونيّة، وكفاءة ذلك الاستخدام مقارنةً بالأجهزة التّقليديّة، ومدى الإنتاج الرّقميّ للمنصّات الرّقميّة من قبل المراسلين.
ومن أهدافه أيضًا:

١. وضع أسس وخطوط عريضة للمراسلين الرّاغبين بالتحوّل لهذا النّمط من العمل، وتوضيح أهمّ التّطبيقات والبرامج الّتي تساعد في إنجاز العمل الصّحفيّ الرّقميّ والتّقليديّ.

٢. رصد أيّ تغيّرات على بنية التّقرير التّلفزيونيّ، من حيث الشّكل والمضمون.

٣. معرفة الخطوات اللّازمة والتّدريبات الخاصّة لتطوير مهارات المراسلين في الظّهور الرّقميّ على منصّات التّواصل، واستخدام الأدوات اللّازمة لذلك.

٤. قياس مدى انتشار ظاهرة الرّقمنة في عمل المراسل التّلفزيونيّ في قناة الجزيرة العربيّة.

ح - منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج التّحليليّ الوصفيّ؛ من خلال تحليل مضمون تقرير تلفزيونيّ تقليديّ، ومقارنته بتقرير للمنصّات الرّقميّة من إنجاز المراسل نفسه، وكذلك استخدام استمارة (استبانة) وُزّعت على عدد من المراسلين.

كما يستخدم البحث المقابلات المعمَّقة بصفتها أدوات جمع وتحليل للبيانات، وتكون هذه المقابلات مع فنيّين في غرف الأخبار، ومسؤولي المنصّات الرّقميّة، والقسم التّقنيّ وإنتاج المحتوى الرّقميّ لصفحات الجزيرة على "فيسبوك" و"تويتر" و"انستغرام"، ومدير قسم المراسلين وقسم التّدريب والتّطوير، وكذلك مع الخبراء الرّقميّين في شبكة الجزيرة. وتسهم الملاحظة الشّخصيّة بدور مكمّل لإنجاز البحث.

تعريفات

يُعرّف المنهج التّحليليّ الوصفيّ بأنّه: طريقة لوصف الموضوع المراد دراستُه من خلال منهجيّة علميّة صحيحة، وتصوير النّتائج الّتي يُتَوصَّل إليها على أشكال رقميّة. وهناك من يعرّفه أيضًا بأنّه: محاولة الوصول إلى المعرفة الدّقيقة والتّفصيليّة لعناصر مشكَّلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدَقّ، أو وضع السّياسات والإجراءات المستقبليّة الخاصّة **بها معبرة يمكن تفسيرها**[8].

أمّا تحليل المضمون، فهو منهج يهدف لاتّباع خطوات منهجيّة تؤدّي إلى قراءة تحليليّة للخطابات، وفق مجموعة من المراحل تساعد على فهم هذا المنهج وتسهّل عمليّة تطبيقه على

[8] المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. الطبعة الثالثة، صنعاء: اليمن، دار الكتب .

كلّ نصّ أو مضمون. وقد حدّد العالم بيرلسون "Berelson" بعض الشّروط؛ كأن يكون التّحليل موضوعيًّا، عن طريق إعادة اختبار ذلك التّحليل من قبل باحثين آخرين لا يستخدِمون الإجراءات والأدوات نفسها[9].

وفي الحقيقة، لا يوجد تاريخ دقيق لبدايات تحليل المحتوى، وإن كانت بداياته تُنسَب إلى (لازويل / Lasswill) وزملائه في عام (1930) عندما كانوا في مدرسة الصّحافة في كولومبيا، ثمّ تبعته الدّراسة الّتي أجراها (سبيد / Speed) لمقارنة التّغيّر في طبيعة الحدّ من صحف نيويورك، بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض الثّمن وزيادة الحجم واتّجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصّحفيّة[10].

أمّا الاستبيان، فيُعرّف بأنّه: "الاستقصاء / Questionnaire"، وهو أسلوب جمع البيانات الّذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجيّة؛ لتقديم آراء، أو مواقف، أو حقائق، أو أفكار، أو بيانات، في إطار موضوع الدّراسة وأهدافها[11].

وتُعرَّف المقابلة بأنّها: محادثة أو حوار موجّه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محدّدة يحتاج الباحث الوصول إليها في ضوء أهداف بحثه. ويمكن تعريفها أيضاً بأنّها: محادثة بين الباحث أو مَن ينيبه والأشخاص المستجيبين الّذين يرغب في الحصول على معلومات منهم[12]. ويمكن أن تُجرى المقابلة إمّا بشكل شخصيّ وجهًا لوجه، أو عبر الهاتف، أو عبر وسائل التّواصل الحديثة صوتًا وصورة.

خ - مجتمع البحث وعيّنته

سيكون مجتمع البحث الّذي تقوم عليه هذه الدّراسة مكوّنًا من شبكة مراسلي الجزيرة حول العالم. أمّا العيّنة التي ستُطبّق عليها منهجيّة الدّراسة فتتمثّل في تحديد 10% من المراسلين عن طريق العيّنة القصديّة، وذلك وفق محددات، هي: المراسلون الأكثر ظهورًا على منصّات الجزيرة الرّقميّة واستخدامًا للرّقمنة في عملهم، مع مراعاة استيفاء التنوّع الجغرافيّ في أماكن وجود هؤلاء المراسلين، على نحو لا يكونون معه في مكان واحد.

د - فرضيّة البحث وتساؤلاته

يؤثّر استخدام الرّقمنة من قبل المراسل التّلفزيونيّ على طبيعة عمله، وخصائص مهامّه، والتّقارير الّتي ينتجها، وجودة هذا الإنتاج، خاصّة مع التطوّر الكبير لأجهزة الاتّصال، والبرامج المرافقة، وظهور منصّات عرض جديدة "وسائل التواصل الاجتماعيّ" تابعة للوسيلة الّتي يعمل فيها. ويجيب هذا البحث عن عدّة تساؤلات بحثيّة يمكن إجمالها فيما يلي:

- هل بات لزامًا على الوسائل الإعلاميّة الذّهاب إلى الرّقمنة وصناعة منتج خاصّ بمواقع التّواصل الاجتماعيّ؟

---

[9] شرفة، إلياس(2013). تحليل المعطيات وقراءتها كيفياً. منهج تحليل المضمون، دراسة بحثية، جامعة سكيكدة، الجزائر.

[10] المدخلي، محمد بن عمر (2014). منهج تحليل المحتوى. دراسة بحثية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

[11] الحاج، كمال. (2013). مناهج البحث الإعلامي.ط.1، دمشق. الجامعة الافتراضية السورية.

[12] المحمودي، محمد سرحان علي. مرجع سابق.

- ما التّغيّر الّذي طرأ على عمل مراسلي الجزيرة، من حيث التّقنيات المستخدمة والمحتوى المقدّم، بين التّلفزيون ومنصّات الجزيرة الرّقميّة؟

- هل تتطلّب التّغيّرات الجديدة تخصيص مراسلين رقميّين، أم إضافة مهامّ جديدة للمراسلين وتقليص عملهم التّلفزيونيّ؟

- ما الأسس الّتي يجب مراعاتها من قبل المؤسّسات والمراسلين، للتحوّل بشكل سلس نحو الرّقمنة شكلًا ومضمونًا؟

- ما الفرق بين المراسل التّلفزيونيّ والمراسل الرّقميّ، من حيث المهارات والخبرات والإمكانات والمُخرَجات؟

- ما إمكانيّة تحوّل المؤسّسات الإعلاميّة من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ فقط؟

هـ - الدّراسات السّابقة

تعدَّدت الدّراسات والبحوث الّتي تتحدّث عن استخدام التّكنولوجيا في العمل الإعلاميّ بشكل عامّ، لكن حداثة موضوع البحث جعلت من النّادر وجود دراسات سابقة في المجال نفسه؛ لذلك لجأ الباحث للاستفادة من عدّة دراسات سابقة كانت الأقرب لمجال البحث، ومن أهمّها: **استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام**، ورقة بحثيّة أعدّتها عزيزة محمد نور لبرنامج زمالة الجزيرة (2020): اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفيّ، باستخدام أداتَيْ المقابلات المعمّقة والملاحظة الشّخصيّة، لجمع البيانات وتحليلها. وشكّلت شبكة الجزيرة الإعلاميّة ومقرّها الدّوحة، إضافة إلى المدرّبين والمنتجين وناشري المحتوى في مجال صحافة الموبايل بمؤسّسات مختلفة، مجتمعًا للبحث. وتوصّلتْ إلى أنّ استخدام الهاتف المحمول أحدَثَ تغييرًا في سلوك إنتاج المحتوى الإعلاميّ؛ عبر رفده بأشكال صحفيّة جديدة في السّرد القصصيّ والعمق البصريّ، إضافة لتسريعه عمليّة الإنتاج، ولا سيّما إبّان الإجراءات الصّحيّة الاحترازيّة الّتي فرضها انتشار فيروس كورونا في العالم في الرّبع الأوّل من سنة (2020)[13].

دليل صحافة الهاتف المحمول، يستعرض هذا الدّليل جوانب استخدام الموبايل في العمل الصّحفيّ بشكل عامّ، ويشرح للصّحفيّين عن العديد من التّطبيقات والبرامج الّتي تساعد في العمل الإعلاميّ، وصدَرَ الدّليل عن معهد الجزيرة للإعلام، وأعدّه كلّ من ديانا لاريا ومنتصر مرعي، وتوصّل إلى عدّة نتائج وتوصيات، من أهمّها: أنّ على الصحفيّين الحصول على التّدريب التّقنيّ اللّازم لاستخدام الهاتف المحمول في التّغطيات الإخباريّة، وأنّ هذه الكفاءات التّقنية يجب أن تقترِن بالمهارات الصّحفيّة الأساسيّة؛ كالسّرد الإخباريّ، والتّحقّق من المصادر، والانتقال من الشّاشة الكبيرة إلى الشّاشة الصّغيرة[14].

رواية الخبر عبر الفيديو عربيًّا، بحث زمالة للجزيرة أعدّه لحسن سكور، اعتمَدَ على تحليل كمّيّ لعيّنة من الموادّ المنشورة على منصّة (AJ+ عربي) خلال شهر ديسمبر (2017)، وبلغ عدد العيّنة 41 مادة، وخلُصَت نتائج التّحليل إلى أنّ منصة (AJ+ عربي) حافظَتْ إلى

13 نور، عزيزة. (2020). استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام.ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة .

14 مرعي، منتصر. لاريا، ديانا. مرجع سابق .

حدّ كبير على قيمة الصّحافة المِهْنيّة في الموادّ الّتي حلّلتها الدّراسة؛ من خلال حرصها على تنويع مصادر الأخبار، وعرض وجهات النّظر الممكنة كافّة في عدد كبير من القصص الإخباريّة[15].

قواعد الصّحافة في عصر الرّقمنة، أعدّتْ هذه الدّراسة أنجى كرول في معهد رويترز لدراسات الصّحافة وجامعة أكسفورد، وخَلُصت الدّراسة إلى أنّ "الصّحافة تنقلب رأسًا على عقب بسبب تأثير الوسائط الجديدة مثل "Facebook" أو "Twitter" أو "YouTube" أو"WhatsApp"، وظهور أجهزة جديدة مثل الهواتف الذّكيّة أو الأجهزة اللّوحيّة، ونموّ تقنية النّشر الرّقميّ سهلة الاستخدام، وربّما الأهمّ هو تغيُّر سلوك الجمهور. واختَتَمَت الدّراسة بتساؤلين أجابت عليهما، وهما: هل ينذر هذا بنهاية الصّحافة المهنيّة؟ هل سيحلّ الهُواة محلّ الصّحفيّين التّقليديّين؟ لا، ولكن سيحتاج الصّحفيّون إلى إيجاد طريقة للاقتراب من الجمهور، والتعاون معهم، والإبداع المشترك؛ فالجمهور لديه إمكانيّة الوصول الفوريّ إلى المعلومات، وهو أقرَبُ للحدث الفعليّ من الصّحفيّين، والمطلوب الآن هو الدّعم من الإدارة، والاستثمار لإنشاء البنية التّحتيّة والمبادئ التّوجيهيّة؛ لتمكين التّعاون الفعّال والإبداع المشترك مع الجمهور في غرف الأخبار، وتطبيق التّقنيات والأدوات لإدارة البيانات والتحقّق منها، وبالطبع الأخلاق الرّقميّة الجديدة[16].

الصّحافة الرّقميّة- صنع الأخبار والأخبار العاجلة، خَلُصَت الدّراسة، الّتي أعدَّها مجموعة من الباحثين، إلى أنّ الرّقمنة من الدّوافع الرّئيسة وراء الطّبيعة المتغيّرة للصّحافة؛ لأنّها أثَّرَتْ على قيم الأخبار، والأخلاقيّات المِهْنيّة، وتدفّقات العمل وظروفه، وإدارة غرفة الأخبار. وعلى الجانب الإيجابيّ، فقد حسَّنَتْ بشكل كبير من الوصول إلى قنوات المعلومات ونشرها، لكنّها أطلقت في الوقت نفسه سلسلة من الممارسات غير الأخلاقيّة، وأكثرها إثارةً للقلق يتمثّل في الانتحال وعدم التحقّق.
وأضافَتْ أنّ مشغّلي وسائل الإعلام قلّصوا، بشكل متزايد، من تمويل الصّحافة المتعمّقة؛ لأنّ هذا المحتوى لا يجلب عوائد جيّدة[17].

الرّقمنة والمشهد الإعلاميّ الجديد، دراسة أعدّها الباحث (تاديج برابروتنيك /Tadej Praprotnik في جامعة (بريمورسكا بسلوفينيا /University of Primorskak)، وخلُصَتْ الدّراسة إلى أنّه من المؤكّد أنّ الصّحافة بصفتها مهنةً في تحوُّل مستمرّ، وأنّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ بصفتها منصّات وقنوات لنشر المعلومات هي أدوات قويّة، وأنّ الصّحفيّين والمؤسّسات الإخباريّة أدركوا أنّ استخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ لديه القدرة على بناء الجماهير والحفاظ عليها؛ لالتقاط تدفّق المعلومات، وقياس الرّأي العامّ، ونشر الأخبار، وتقوية الرّوابط مع الجمهور، والتّرويج للعلامة التّجاريّة المؤسّسيّة[18].

القنوات التّلفزيونيّة الإخباريّة لتفاعليّة شبكات التّواصل الاجتماعي: حالة "فيسوك" دراسة مسحيّة لعيّنة من صفحات "فيسبوك" لقناتي "بي بي سي" و"فرانس 24"، قُدّمت الدّراسة رسالةً للماجستير في ميدان العلوم الإنسانيّة شعبة علوم الإعلام

15 سكور، لحسن. (2018). رواية الخبر عبر الفيديو عربيا. ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة .

16 Anja, Kröll. (2015).The role of Journalism in the Digital Age. Reuters Institute, Fellowship Paper, University of Oxford.

17 Yuen-Ying Chan, Christian S. Nissen, Dus˘an Reljic´,Russell Southwood, Damian Tambini. (2014). DIGITAL JOURNALISM: MAKING NEWS ,BREAKING NEWS.The Open Society Foundations Programon Independent Journalism.

18 Tadej, Praprotnik. (2016). DIGITALIZATION AND NEW MEDIA LANDSCAPE, University of Primorska, Slovenia

والاتّصال. ومن أهمّ النّتائج الّتي توصّل إليها البحث أنّ القنوات التّلفزيونيّة الإخباريّة من مثل "24France" و "BBC" فرضَتْ وجودها على شبكات التّواصل الاجتماعيّ لاستغلال هذه المساحة الافتراضيّة، ما وفّر لها فرصًا لاستقطاب جمهور جديد لخدماتها ومنتجاتها الإعلاميّة، ولتعزيز مكانتها في نظر هؤلاء بوجودها عبر الوسائل الأحدث، فضلاً عن التواصل والتّفاعل مع الجمهور المشاهِد وسماع آرائهم وشكاواهم، وتوفير وسيلة لدعم رسالة القنوات التّلفزيونيّة الإخباريّة باستخدامها لهذه الشّبكات الاستخدام الأمثل من قبل المؤسّسات الإعلاميّة المعنيّة[19].

[19] عماري، فاطمة الزهراء. (2012). استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي: حالة "الفيس بوك" دراسة مسحية لعينة من صفحات "الفيس بوك" لقناتي "ي بي سي و فرانس 24". رسالة ماجستير في ميدان العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص- إذاعة و تلفزيون، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

الفصل الثّاني: الإطار النّظريّ والنّتائج التّحليليّة

المبحث الأول: ماهيّة الرّقمنة الصّحفيّة ومعايير نجاحها

يشكّل الموبايل وتطبيقاته جزءًا أساسيًّا من عمليّة الرّقمنة، وبات هناك قطاعٌ جديد يُعرف باسم صحافة الموبايل "موجو"، ويمكن تعريف صحافة الهاتف المحمول بأنّها عمليّة جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكيّ أو جهاز لوحيّ، وهي اتّجاه جديد في تغطية الأخبار وبثّها، ويُتَوقّع أن يصبح نمطًا سائدًا[20]. فيما تشكّل المنصّات الرّقميّة الجزء المكمّل من عمليّة الرّقمنة؛ فقد غيّرت معظم الوسائل الإعلاميّة من أسلوب إنتاجها ليتناسب مع تلك المنصات، فأُنشِئَتْ وحدات إعلاميّة جديدة وباتت تنتج محتوى خاصًّا بالمنصّات الرّقميّة.

والأمر المهمّ في هذا المجال هو ألّا تضيع فرصك في مواقع التواصل الاجتماعيّ واستخدامها بشكل غير فعّال؛ فتلك المنصّات جميعها في عمليّة ذات اتّجاهين؛ فمن الممكن أن تكون أداة مهمّة لنشر الرّسائل الموضوعيّة، ومن الممكن ألّا تكون، ولكن تأكّد دائمًا من دعوة جمهورك لإطلاعك على ما يفكّرون فيه[21]. وفي السّياق ذاته، يرى مدير غرفة الأخبار الرّقميّة في الجزيرة، أحمد عاشور، أنّ الموادّ القصيرة ليست مقياسًا دائمًا للمادّة الرّقميّة النّاجحة؛ لأنّ الفكرة الّتي تقول إنّ متابع اليوم -أو ما بات يُعرَف بمشاهد الموبايل أو المشاهد الرّقميّ- يملّ بسرعة هي فكرة غير صائبة؛ فالجزيرة لديها تجارب كثيرة بإنتاج موادّ رقميّة طويلة المدّة وتلقى قبولًا كبيرًا وتفاعلًا عاليًا. والقاعدة هنا أنّه ما دامت لديك فكرة وقصّة فتابِعْ حتّى نهايتها، وما دام لديك شيء جديد تقوله فلا تتوقّف، لكن توقّف حتّى ينتهي الكلام المهمّ، ولا تلتزم بأيّ وقت؛ لأنّ المتابع ذكيّ، وسيعرف أنّك بدأت بالحشو والإطالة؛ فالمنصّات الرّقميّة مرنة من جهة المدّة عكس التّلفزيون، ونحن اليوم لدينا فكرة جديدة اسمها "عن قرب"، وهي موازية لفكرة التّقارير التّلفزيونيّة، وستكون عن موضوع واحد فقط، لكنّها ستكون أطول بمرتين أو ثلاثة من التّقرير التّقليديّ[22].

أمّا مدرّب صحافة الموبايل في معهد الجزيرة للإعلام والصّحفيّ في قناة الجزيرة، سمير النمري، فيرى أنّ إنتاج التّقارير والبثّ المباشر للمنصّات الرقميّة لم يؤثّر على التّقارير التّلفزيونيّة من حيث كونها تقارير، بقدر ما أصبح نمطًا جديدًا؛ فالمشاهد يريد شيئًا سريعًا الآن، ولاحقًا يعطي التّقرير التّلفزيونيّ التّفاصيل والإجابة عن كثير من التّساؤلات والحيثيّات وخلفيّات الحدث. باختصار، إنّه يقدّم القصّة العميقة، وما يزال التّقرير التّلفزيونيّ له تأثيره الخاصّ ونمطه، وهو عنصر أساسيّ من عناصر التّلفزيون[23].

هذه الرّؤية تتطابق مع القول بأنّ الصّحافة "ما تزال" مهمّة حتّى اليوم، برغم أنّ آلاف الصّحفيّين في جميع أنحاء العالم يفقدون وظائفهم، وأنّ وسائل الإعلام التّقليديّة؛ من مثل الصّحف، والإذاعات، والقنوات التّلفزيونيّة، تكافح من أجل الحفاظ على الجمهور والإيرادات والاهتمام؛ فالصّحفيّون والمؤسّسات لا يحتاجون اليوم إلى فهم الجمهور الجديد وسلوكه فقط، بل إلى فهم رغبته في المشاركة أيضًا، ونحن لن نفهم

---

[20] مرعي، منتصر. لاريا، ديانا. مرجع سابق .

21 white,Caroline.using social media to engage, listen and learn.from: https://www.networks.nhs.uk/nhs-networks/smart-guides/documents/Using%20social%20media%20to%20engage-%20listen%20and%20learn.pdf

[22] أحمد عاشور، مدير غرفة الأخبار الرقمية في قناة الجزيرة، ، مقابلة عبر الانترنت مع الباحث، 22مايوأيار ، عبر برنامج زوم .

[23] سمير النمري، مدرب صحافة موبايل في معهد الجزيرة للاعلام، مقابلة مع الباحث، 27ابريلنيسان، عبر برنامج زوم .

مستقبل الصّحافة دون أن ندرك أنّ هذا أكثر من مجرد تغيير في الأدوات والأجهزة[24]. إنّه تغيير حقيقيّ في الوعي والفهم الصحيح لهذه المتغيّرات. وهذه المتغيّرات يتجسّد إتقانها -كما يقول مدير التّدريب في معهد الجزيرة للإعلام طلال عبد الكريم- ليس فقط بمواكبة ما يحصل والإلمام به، بل بفهم آليّة عمله؛ من خلال التّدريب المستمرّ بشقّيه النّظريّ والعمليّ؛ فهذا القطاع جديد لا يمكن فهم أسسه إلا بنقل خبرات ميدانيّة بشكل دائم بين مجموعات صحفيّة ومدرّبين وزملاء، فجزء يتحقّق باتّباع الدّورات المتخصّصة بصحافة الموبايل، وجزء بالعمل الميدانيّ[25].

وتبدو الخطوات متسارعة نحو الرّقمنة، بسبب انخفاض أعداد من يتابعون التّلفزيون عبر الشاشة التّقليديّة والبثّ الفضائيّ؛ لأنّ البثّ على وسائل التّواصل الاجتماعيّ أثبت أنّه أكثر وصولًا وتفاعليّة، وهذا ما يحصل مع المراسلين التّلفزيونيّين الّذين لا يُنتِجون محتوى للمنصّات الرّقميّة، فإنّ إمكانيّة مشاهدة عملهم قليلة، برغم أنّهم قد يبذلون جهدًا أكبر بكثير ممّن يعملون للمنصّات الرّقميّة، كما يقول الخبير والمستشار في الإعلام الرّقميّ بسام شحادات في مقابلة شخصيّة مع الباحث في إسطنبول - تركيا[26].

وبرغم أنّ البثّ التّقليديّ يتّسم بالثّبات والإعداد الجيّدين والظّهور اللّائق والمصداقيّة وقتَ الأزمات، لكنّه لا يحظى بالتّفاعل، وهذا يتيح للمراسل أن يشاهد ويردّ على الجمهور في الوقت نفسه أو في ظهور لاحق. وهذا التّفاعل يساعد القناة والمراسل على إثراء تجربتهما الإعلاميّة واكتشاف قصص اجتماعيّة مفيدة للمتلقّي. وبرغم وجود بعض الاختلافات بين المادّة التّلفزيونيّة والمادّة الرّقميّة، لكنّها يجب أن تشترك في المعايير الأساسيّة للصحافة؛ كالحقيقة، والتّوازن، والموضوعيّة، واللّغة السّليمة. لكنّ دخول عالم الرّقمنة للمراسلين في التّلفزيونات العربيّة يبدو أنّه تأخّر قليلاً؛ فعلى سبيل المثال، بعض المراسلين الغربيّين انخرطوا في هذا التحوّل منذ عشر سنوات؛ ففي عام (2011)، التقط المراسل الصّحفيّ في قناة "بي بي سي" (نيك غرانيت)، أثناء تغطيته لأحداث الشّغب في مانشستر، صورًا وفيديوهات في غاية الأهمّيّة من خلال هاتفه المحمول؛ فالأحداث المفاجئة والعَفْويّة لا تنتظر أن يأتي فريق تصوير كبير مع إذن خاصّ من السّلطات المحلّيّة. الهاتف الذّكيّ في أيدي الجميع، ويمكن استخدامه دون تحفّظ يُذكَر من قبل السّلطات[27].

وبرغم مرونة العمل الصّحفيّ الرّقميّ، لكن هناك عدّة معايير لنجاح الصّحافة الرّقميّة؛ فالمحتوى المقدّم للمنصّات الرّقميّة يختلف، نوعاً ما، عن المحتوى المقدّم للوسائل التّقليديّة؛ كالتلفزيون؛ وذلك لأنّ المحتوى يقدَّم بطريقة مختلفة. ونستطيع القول إنّها وجبات سريعة أكثر من كونِها محتوى عميقًا؛ لأنّ المتصفّح الرّقميّ اليوم ليس لديه الوقت الكافي ليقرأ ويستمع ويشاهد محتوى كثيفًا وكبيرًا، لذلك يتناسب معه المحتوى السّريع والقصير والعميق، لكنّه يُقدّم بطريقة تكون الأولوية فيها للسّرعة، ثم للإبهار

24 مرجع سابق DIGITAL JOURNALISM .

25 طلال عبد الكريم، مدير التدريب في معهد الجزيرة للإعلام، مقابلة شخصية مع الباحث، 28مايو\أيار، إسطنبول .

26 بسام شحادات. خبير واستشاري في الإعلام الرقمي، مقابلة شخصية مع الباحث، 1ابريل\انيسان، إسطنبول .

27 Garnett, Nick. (2013). Smartphone broadcasting. From: https://www.bbc.co.uk/academy/en/articles/art20130702112133492

في الصّورة. من ثَمّ، يمكن القول إنّ طريقة تقديم المحتوى تتعدّد بتعدّد وسائل العرض على المنصّات الرّقميّة؛ فلكلّ منصّة معاييرها الخاصّة، ولديها جمهورها الخاصّ وفلسفتها الخاصّة، إضافةً إلى آليّة الإنتاج الّتي لا بُدّ أن تحتوي على بعض المعايير الإنتاجيّة الخاصّة[28]. هذه المعايير يشرحها مدير غرفة الأخبار الرّقميّة في الجزيرة، أحمد عاشور، بقوله: "من ناحية نظريّة، يجب أن تَتَبْعَ القصص "الترند" حتّى تكون ناجحة، ويجب أن تكون غنيّة صوريًّا ومتعمّقة في الفكرة والمعلومات، لكن من منطلق الواقع العمليّ يجب موازنة ذلك مع مِزاج الجمهور العامّ على ما هو اليوم، والمتابعة المستمرّة لكلّ ما هو رائج على كلّ منصّة رقميّة على حِدَة؛ فمثلًا، قبل فترة كان البثّ المباشر "اللايف" على "إنستغرام" يحقّق تفاعلًا كبيرًا، وبعد فترة لم يعُد مرغوبًا ولا يحقّق مشاهدات وتفاعلًا عاليًا. إذًا؛ عليك أن تتابع في المواضيع والميّزات في المنصّات؛ أي "الترند" شكلًا ومضمونًا"[29]. واليوم، ما من شكّ أنّ استخدام الرّقمنة في عمل المراسل التّلفزيونيّ قلّل الكثير من الجهد والتّجهيزات في حالات كثيرة؛ كأن تتأخّر معدّات البثّ التّقليديّة أو تتعطّل فجأة. واستخدام هذه الرقمنة من قبل المراسل التّلفزيونيّ يؤثّر على طبيعة عمله وخصائص مهامّه والتّقارير الّتي ينتجها، خاصّة مع التّطوّر الكبير لأجهزة الاتّصال، والبرامج المرافقة، وظهور منصّات عرض جديدة "وسائل التواصل الاجتماعيّ" تابعة للوسيلة الّتي يعمل فيها، فكيف تبدو هذه التغيّرات لدى مراسلي الجزيرة؟

مراسل الجزيرة الذي كان يغطّي تطوّرات قضيّة سدّ النّهضة في إثيوبيا، كتب على حسابه في موقع تويتر أنّ الموبايل كان الملجأ الوحيد لإجراء تغطيته المباشرة[30]. ومن خلال الصور التي نشرها، تبدو النتيجة النّهائيّة للبثّ المباشر على شاشة التلفزيون مطابقة لجودة البثّ التّقليديّ.

لكن استخدام هذه الرّقمنة لدى مراسلي الجزيرة ليس كبيرًا على صعيد استخدام الأجهزة الرّقميّة، ولا يُلجأ إليه إلّا في حال الاضطرار، وهو محدود جدًّا في إنتاج محتوى رقميّ للمنصّات الرّقميّة؛ وهذا يعود، بحسب مدير قسم المراسلين في الجزيرة أمان الله الغنيم، إلى الضّغط اليوميّ الكبير، وكثافة المهامّ التّلفزيونيّة الملقاة على عاتق المراسلين. من ثَمّ، فإنّ تحدّي الوقت هو التّحدّي الأكبر الّذي يواجههم لزيادة الإنتاج الرّقميّ[31].

ويتّفق مدير غرفة الأخبار الرّقميّة مع هذه النتيجة من جهة قلّة الإنتاج، فيقول: "إنّ الحيّز الّذي يشغله المراسلون في الجزيرة على المنصّات الرّقميّة قليل، ويقتصر على بعض الفقرات؛ كفقرة إيجاز الّتي يقدّمها أحيانًا بعض المراسلين، والمنتجات الرقمية

28 سمير النمري، مرجع سابق.

29 أحمد عاشور، مرجع سابق .

30 الرهيد، أحمد. مراسل الجزيرة،(2021). كواليس تغطية اجتماعات سد النهضة، استرجعت من:
https://twitter.com/AhmedAlrehaid/status/1380230018220093452

31 أمان الله الغنيم، مدير قسم المراسلين في قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث 2مايو\أيار، عبر برنامج زوم.

المعاد إنتاجها لتصبح مناسبة أكثر للمنصّات الرّقميّة. على سبيل المثال، إنّ محتوى برنامج "ما خفي أعظم"، يُنتَج منه نسخة مصغّرة عن الفيلم التّلفزيونيّ الطّويل، وتكون مادّة من 3 إلى 4 دقائق، وهذا الأمر لا يمكن عمله دائمًا في برنامج واحد؛ فالمحدّد لنجاح الأمر هو محتوى المادّة وليس شكلها، والنّجاح مرتبط بماذا تناول البرنامج وماذا كان عنوان تامر مثلًا، في حلقة ما يكون العنوان مهمًّا وموضوعه مناسبًا للسوشيال ميديا، بينما يختلف الأمر في حلقة أخرى، ولكن مع منتصف (2021) نستعدّ لإنتاج رقميّ أكبر وأكثر احترافيّة من إنتاج المراسلين، سيرى النّور قريبًا على صورة فقرة أسميناها "عن قرب وأفكار أخرى" وذلك في إطار عمليّة التحوّل الرّقميّ لعمل المراسلين"[32].

كذلك، تبدو مسألة الخبرة الرّقميّة محتاجة إلى تطوير أكبر، خاصّة لدى جيل كبار المراسلين، وهو ما يتّفق معه مدرّب صحافة الموبايل، سمير النمري، بقوله وهو يشرح الفرق بين المراسل التّلفزيونيّ والمراسل الرقميّ: "من حيث المهارات والخبرات والإمكانات والمخرَجات، المراسل التّقليديّ اليوم أصبح أحيانًا يشعر بالنقص لأنّه لا يتقن استخدام التّقنيات والتّكنولوجيا بشكل كبير وصحيح؛ إذ يمكن عمل تقرير متكامل عن طريق الموبايل، لكن المشكلة في المعرفة والرّغبة لدى المراسلين. فالمطلوب اليوم هو مهارات التّصوير وتسجيل الصّوت والمونتاج، وفوق ذلك مهارة صحافة الموبايل بشكل أساسيّ؛ لأنّ الموبايل عنصر أساسيّ، ولديه إمكانات هائلة من جهة التّصوير بجودة عالية تتلاءم مع معايير البثّ التّلفزيونيّ والبثّ الرّقميّ، لكن ذلك يتطلّب معرفة بالتطّبيقات الخاصّة بالتّصوير والمونتاج والبثّ، ومعرفة بأساسيّات التّصوير والمونتاج واللّقطات والزّوايا والنّقلات الفنّيّة. وهذه المهارات، لو امتلكها المراسل، يصبح قويًّا جدًّا في الميدان وقادرًا على التحوّل الرّقميّ"[33].

أمّا مدير القطاع الرّقميّ في شبكة الجزيرة، فيرى أنّه لا علاقة للرّقمنة بالعمر التّقليديّ، بل لها علاقة بالعمر العقليّ، وإلى أين أنا ذاهب. الرّغبة والمعرفة والتّطوير والقبول، هي أساس سهولة عمليّة التّحوّل الرّقميّ في عمل المراسلين، برغم أنّ هناك مراسلين تتقبّلهم "السوشيال ميديا" صورةً وسلوكًا وكتابة، وبعضهم لا. ويلفت عاشور إلى ضرورة صناعة التّلفزيون لصورة رقميّة شخصيّة مؤثّرة للمراسلين لتكون التّجربة ناجحة بشكل كلّيّ، متّفقًا بذلك مع ما يراه مدير التدريب في معهد الجزيرة للإعلام من جهة تطوير حسابات المراسلين وإخضاعهم للدورات الّتي ترفع ثقة المراسل بنفسه، ممّن يخشون الظّهور الرّقميّ أو لا يرغبونه وكذلك دورات استخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ[34].

ولمعرفة واقع عيّنة البحث لهذه الدّراسة -وهم جزء من مراسلي الجزيرة-، والوقوف على حقيقة الأرقام والتّحديّات وضبطها علميًّا، وزّع الباحث استبيانًا على عيّنة قصديّة من مراسلي الجزيرة، وعددهم 6 مراسلين. تألّف هذا الاستبيان من عدّة أسئلة نستعرضها خلال النّسب والإجابات كما هي في الرّسوم البيانيّة التالية.

32 أحمد عاشور، مرجع سابق.

33 سمير النمري، مرجع سابق.

34 طلال عبد الكريم، مرجع سابق.

ما التّقنيات والأجهزة الّتي تستخدمها لإنجاز تقرير تلفزيونيّ أو بثّ مباشر للتلفزيون؟

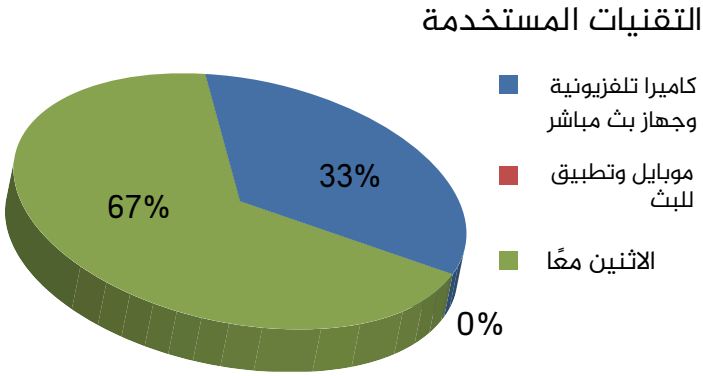

شكل رقم (1)

كم عدد العاملين خلال إنجاز تقرير تلفزيونيّ أو بثّ مباشر؟

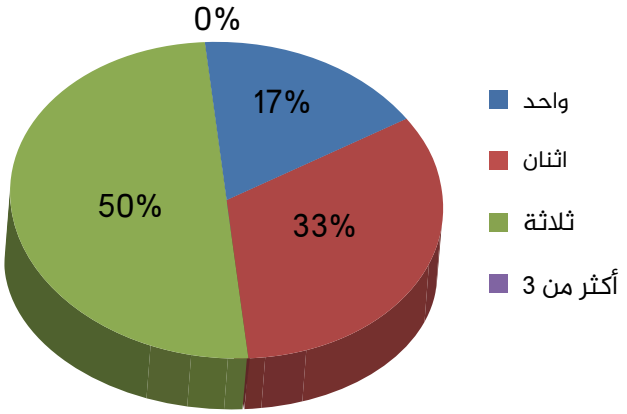

شكل رقم (2)

هل سبق أن أنجزت مادّة صحفيّة لمنصّات الجزيرة الرّقميّة، أيًّا كانت طبيعتها؛ تقرير، بث مباشر، نوع صحفي آخر؟

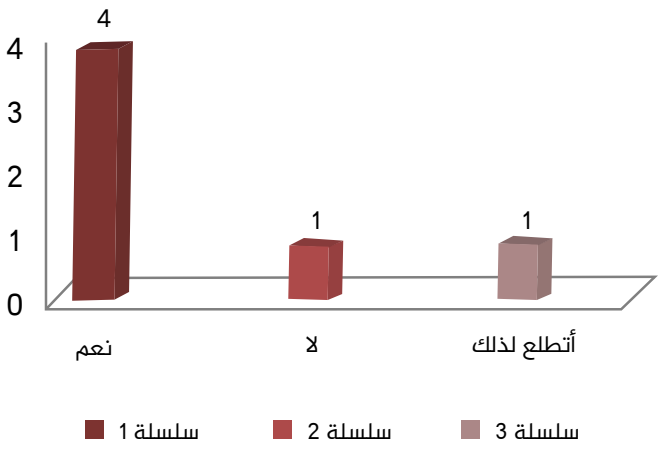

شكل رقم (3)

ما المنصّة الّتي عملت لها (فيسبوك - تويتر- انستغرام)؟

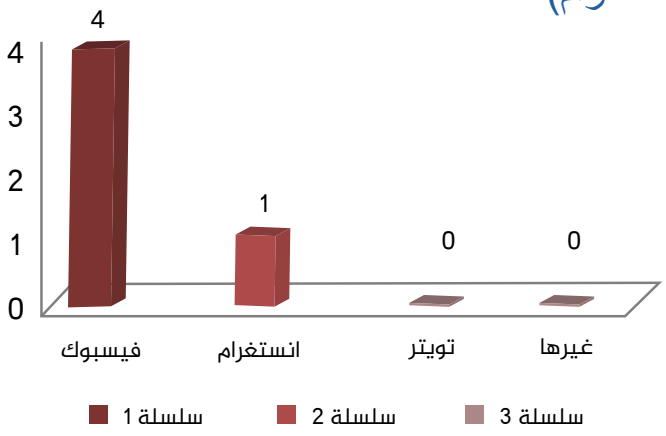

شكل رقم (4)

هل استخدمت الموبايل أثناء عملك بشكل عامّ في إعداد التّقارير التّلفزيونيّة التّقليديّة أو البثّ المباشر للتلفزيون؟

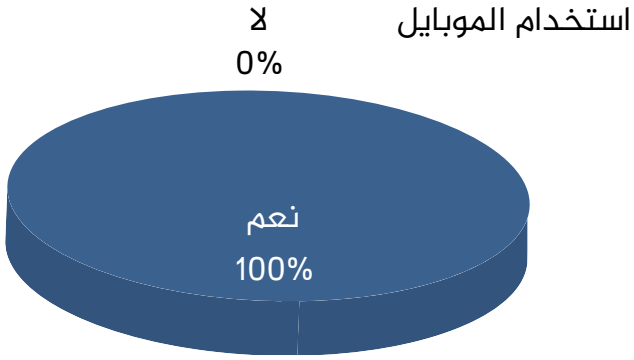

شكل رقم (5)

هل تلقّيت تدريبًا خاصًّا أو من قبل الجزيرة حول العمل الرّقميّ، لصناعة مواد إعلاميّة للمنصّات الرّقميّة؟

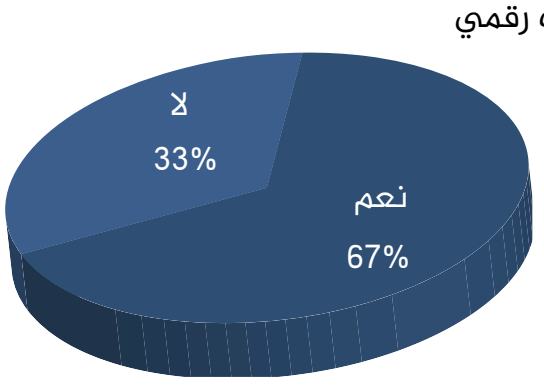

شكل رقم (6)

ما الذي تحتاجه بصفتك مراسلًا تلفزيونيًّا لإنتاج أو تحسين جودة الموادّ الصّحفيّة الخاصّة بمنصّات الجزيرة الرّقميّة؟

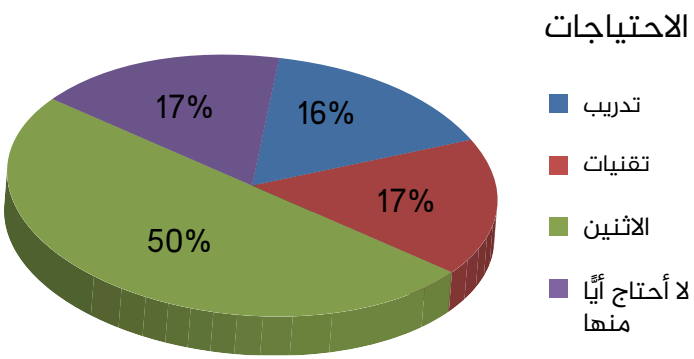

شكل رقم (7)

هل أنت راضٍ عن سرعة نشر تقاريرك التّلفزيونيّة على المنصّات الرّقميّة؟

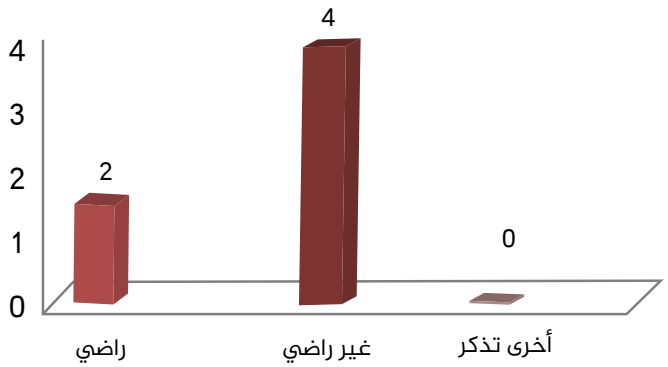

شكل رقم (8)

أين تنشر؟

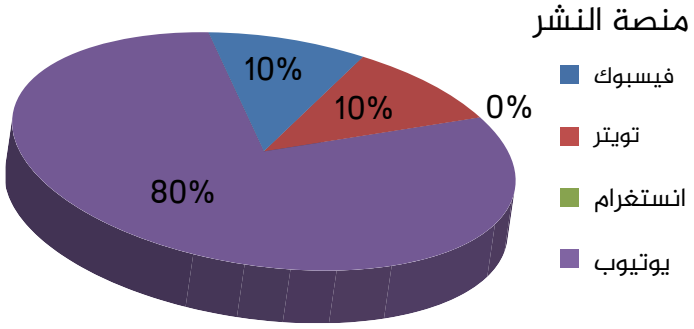

شكل رقم (9)

وبحسب الاستبيان، فإنّ غالبيّة المراسلين غير راضين عن نشر تقاريرهم؛ بسبب التّأخير أو عدم نشرها بالأساس، وهذا أمر يؤكّده مدير غرفة الأخبار الرّقميّة أحمد عاشور بالقول: "لا يُنشَر كلّ ما ينتجه المراسلون على المنصّات الرّقميّة؛ فلدينا مشكلة المساحة، ونحاول تدارك جزء من الأمر في الصّفحات المحلّيّة؛ كالجزيرة سوريا والجزيرة مصر وغيرها، وأيضًا نتيح مساحة للمراسل ليصنع شخصيّته الرّقميّة على حساباته الرّقميّة وينشر كلّ شيء عن الجزيرة أو للجزيرة على حساباته الشّخصيّة، وهذا الموضوع غير متاح في المؤسّسات الأخرى.

هل تعتقد أنّ هناك اختلافًا بين التّقرير التّلفزيونيّ أو البثّ المباشر، ونظيريهما في المنصّات الرّقميّة؟

يرى 5 مراسلين أنّ هناك اختلافًا بين النّمطين؛ نظرًا لأنّ التّقرير الرّقميّ يستخدم أحيانًا النّصّ بدلًا من الصّوت، وبعض الإضافات الأخرى كمعدات مستخدمة أو مضمون. فيما يرى مراسل واحد أنّه لا فرق بينهما، وأنّ التّقرير الرّقميّ يصلح للتّلفزيون، والعكس صحيح.

كيف تتغلّب على تحدّيات عصر السّرعة، بما يخصّ معلومات تقريرك أو البثّ المباشر، مع انتشار تلك المعلومات بشكل كامل على السوشيال ميديا، بينما يكون التّقرير التّلفزيونيّ في مرحلة التّصوير أو المونتاج أو بانتظار النّشرة الإخباريّة؟

توافق خمسة مراسلين على أنّ سرعة إنجاز التّقرير تأتي في المرتبة الأولى، فيما رأى اثنان أنّ المرتبة الأولى تتمثّل في اللّجوء للتّقرير السّريع (As Live) ثمّ إنجاز تقرير معمّق بزاوية مختلفة، فيما جاءت إجابة واحدة بأنّ اسم القناة يفرض نفسه وأنّ المشاهد ينتظر التّقرير التّلفزيونيّ بصرف النّظر عمّا يجري على منصّات التواصل.

النّتائج التّحليليّة - تحليل المضمون

فئات تحليل مضمون مادّة مصوّرة بين التّلفزيون والمنصّات الرّقمية، أنجزها مراسل الجزيرة في غزة هشام زقوت حول الموضوع نفسه، ومن المكان نفسه.

مادّة مصوّرة لإنستغرام:
https://www.instagram.com/reel/CPI-IdMkJymU/?utm_medium=copy_link

مادّة مصوّرة للتّلفزيون:
https://www.facebook.com/aljazeer-achannel/videos/488560769129099/

فئة اللّغة المستخدمة: استُخدِمتْ اللّغة العربيّة الفصحى في المادّتين، ولا يوجد تغيير في اللغة.

فئة الزّمن: مادّة التّلفزيون كانت أطول من مادّة منصّة إنستغرام بـ 3 مرات.

فئة الشكل: في المادّتين كان النّوع هو (As Live)، مادّة مسجّلة سريعة وليست تقريرًا.

فئة الظّهور المرئيّ: ظهر المراسل في مادة إنستغرام بمدّة أقلّ بنصف المدّة في مادّة التّلفزيون.

فئة الدّقّة: دقّة الصّورة متقاربة جدًّا، لكن صور المادّة التّلفزيونيّة أثبت وأفضل ولا تهتزّ، والصّوت كان أوضح.

فئة الأجهزة المستخدمة: كاميرا تلفزيونيّة وميكروفون يدوي في مادّة التلفزيون، موبايل وسمّاعة لاسلكيّة في مادّة إنستغرام.

فئة الكوادر: التّصوير والكوادر في المادّة التّلفزيونيّة كان أفقيًّا ليتناسب مع شاشة التّلفزيون، أمّا في مادّة إنستغرام فقد كان أفقيًّا.

فئة مدّة العمل: تطلّب إنتاج مادّة للتّلفزيون وقتًا أطول بكثير؛ أوّلًا لأنّها أطول، وثانيًا لأنّها خضعت لعمليّة مونتاج وإضافة فيديوهات جديدة، على عكس مادّة إنستغرام.

وفي ظلّ هذا الواقع، يبرز سؤال مهمّ، وهو: هل بات لزامًا على الوسائل الإعلاميّة الذّهاب إلى الرّقمنة وصناعة منتج خاصّ بمواقع التّواصل الاجتماعيّ؟ والإجابة عن هذه السؤال هي: بالتّأكيد، وإلّا فإنّك ستكون خارج سياق المنافسة بشكل كبير؛ لذا تحوّل الحضور الرّقميّ لوسائل الإعلام ليكون متطلّبًا أساسيًّا[35]. وهي فكرة يتّفق معها تمامًا مدير القطاع الرّقميّ؛ فالرّقمنة في عمل المراسل التّلفزيونيّ لا مفرّ منها. فهل تتطلّب تلك الرّقمنة والتغيّرات الجديدة تخصيص مراسلين رقميّين، أم إضافة مهامّ جديدة للمراسلين وتقليص عملهم التّلفزيونيّ؟ مدير المراسلين في الجزيرة يرى أنّ القضيّة متشابكة، وتمثّل تحدّيًا حقيقيًّا يحتاج جرأة في القرارات على مستوى عمل المراسلين ودعمهم بالتّدريب المطلوب من قبل القطاع الرّقميّ الّذي يجب أن يقود مهمّة تجهيز مراسلين رقميّين وتدريبهم، من خلال الوقت المتاح لبعض المراسلين في حال عدم وجود مهامّ تلفزيونيّة، أو دعم فرق المراسلين بصحفيّين رقميّين[36]. أمّا مدير غرفة الأخبار الرّقميّة أحمد عاشور فيرى أنّ ما يحدّد أن يكون هناك مراسل رقمي متخصّص

35 سمير النمري، مرجع سابق .

36 أمان الله الغنيم، مدير قسم المراسلين في قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، 02مايو\أيار 2021، عبر برنامج زوم .

أو يكون نفسه المراسل، هي أدواته الرّقمية وليس المراسل؛ لأنّ المراسل ذاته يمكن أن يقوم بعمل تقرير للتّلفزيون وينتج مادّة رقميّة ومادّة تلفزيونيّة، لكن حتّى اليوم لا يوجد معايير لوصف تقرير بأنّه رقميّ أو غير رقميّ، نحن ما زلنا نكتشفها اليوم ونجدها في تجارب معيّنة نراقبها ونستنبط منها ونعمّمها، وتبقى جوانب الاختلاف بين التّقرير الرّقميّ والتّقرير التّلفزيونيّ تحدّدها فكرة أنّ صفات مشاهد الموبايل- إذا صحّ التعبير- مختلفة عن مُشاهد التّلفزيون؛ فمُشاهد الموبايل أو الموادّ الرّقميّة نتوجه معه إلى فرد واحد يكون حاملًا لهاتفه، أمّا في التلفزيون فنتوجّه لمجموعة. لذلك؛ يجب الانتباه إلى التّفاصيل الّتي ينتبه إليها هذا المتابع، ويتمثّل الفرق الأوّل في أنّ الموادّ الرّقميّة يجب أن تخاطب كلّ فرد لوحده على هاتفه الشّخصي، أمّا التّلفزيون فهو شيء من الحياة العامّة، يمكن أن تتابعه وأن تأكل أو تكتب أو تطبخ، بعكس المنتجات الرّقميّة[37].

ويتّفق مدير قسم المراسلين في الجزيرة، أمان الله الغنيم، مع مدرّب صحافة الموبايل، سمير النمري، في أنّ التّحدّي البشريّ كبير في إضافة موظّفين جدد في أيّ مؤسّسة، من ثَمّ، فإنّ تكلفة توظيف مراسلين رقميّين جدد ستبقى صعوبة قائمة دائمًا. وعلى ذلك، فإنّ فرص تدريب بعض المراسلين ليكونوا مراسلين رقميّين تبدو الأكثر ترجيحًا، وتكون في أن يبدأ التدريب مع المراسلين الشّباب ممّن لديهم اهتمامات أكبر بالتّقنيات والتّواصل الاجتماعيّ، ثمّ تُعمَّم التّجربة على المراسلين كلّهم[38].

لكن هذا الأمر يتطلّب تقليل المهامّ المتعلّقة بالتّلفزيون للمراسلين، وهو ما لا يتّفق معه مدير قسم المراسلين بسبب كثافة تلك المهامّ. وفي هذا الإطار، تبرز أهمّيّة التّدريب بصفتها جزءًا أساسيًّا من عمليّة التحوّل، ليس فقط بما يخصّ صحافة الموبايل، بل أيضًا بدورات الأمن الرّقميّ وإتقان الكتابة للمنصّات الرّقميّة[39].

والتحدّي اليوم أمام المراسلين يكمن في مدى قدرتهم على المواءمة بين إنتاج تقرير تلفزيونيّ أساسيّ وتقرير رقميّ للمنصّات الرّقميّة، دون أن يؤثّر عليهم وعلى أوقاتهم، وهذا يعتمد على الفريق الميدانيّ. وتخصيص مراسلين رقميّين للتّلفزيونات يمكن أن يكون مُلّحًا إذا كانت الدّولة الّتي يعمل فيها المراسل ذات أهمية إخباريّة عاليّة، ولديها الإمكانات الّتي تسمح بانتشار الفرق وخدمات الرّقمنة وسرعة الإنترنت؛ أي أن تكون دولًا لديها انفتاح إعلاميّ وحرّيّة إعلاميّة كأمريكا وأوروبا[40]. لكن ثمّة وجهة نظر ترى أن يكون التحوّل الرّقميّ قائمًا من قبل القطاع الرّقميّ نفسه لصناعة مراسلين رقميّين بالتّعاون مع قسم المراسلين؛ فالمؤسّسات الإعلاميّة بدأت تُخصِّص ميزانيّات كبيرة للقطاعات الرّقميّة، ومن ثَمّ، تستطيع هذه القطاعات توظيف مراسلين متفرّغين لدعم المحتوى الرّقميّ[41].

ولتغطية أيّ نقص في المحتوى الرّقميّ، يلجأ الكثير من مسؤولي النّشر الرّقميّ إلى البثّ المباشر إن كان من شاشة التّلفزيون، وهو أضعف أنواع الإنتاج الرّقمي[42]، أو إلى بثّ مستقلّ لمراسل تلفزيونيّ، وذلك لأنّ خوارزميّة فيسبوك في (2020) باتت تدعم الفيديوهات المباشرة بشكل كبير. وهنا يمكن الاستفادة من عدد من النّصائح لتشجيع المستخدمين على استخدام خاصيّة البثّ المباشر

37 أحمد عاشور، مرجع سابق.

38 سمير النمري، مرجع سابق.

39 طلال عبد الكريم، مرجع سابق.

40 سمير النمري، مرجع سابق.

41 بسام شحادات، مرجع سابق.

42 أحمد عاشور، مرجع سابق.

وإضافة أوصاف وعبارات معبّرة للبثّ[43]، ومن خلال الرّابطين هنا وهنا، يمكن الحصول على نصائح مفيدة جدًّا على صعيد نجاح البثّ الصّحفيّ المباشر للمراسل على فيسبوك[44]، إضافة لما يتعلّق بالتّقنيات المطلوبة والمعدّات وكيفيّة الظّهور[45].

ويمكن تلخيص الأسس الّتي يجب مراعاتها من قبل المؤسّسات والمراسلين للتحوّل بشكل سلس نحو الرّقمنة شكلًا ومضمونًا، بضرورة احتراف الموبايل وصحافته وإلزاميّة ذلك؛ لأنّ الموبايل هو الرّفيق، فيستطيع إنتاج قصص رقميّة متكاملة دون الحاجة حتّى لحاسب محمول[46].

وفي النّهاية، لا بدّ من البحث عن إجابة حول مدى إمكانيّة تحوّل المؤسّسات الإعلاميّة من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقمي فقط. وفي الإجابة، تبدو المخاطر أكبر من الميزات حاليًّا في الوضع الطّبيعي للعالم؛ فما زالت نسبة كبيرة من الجمهور تتابع الأخبار عبر القنوات التّلفزيونيّة، وتنظر لأيّ منتج على منصّات التّواصل الاجتماعيّ على أنّه غير دقيق، لا سيّما في الأزمات؛ فالتّلفزيون سيبقى كما بقي الراديو، لكن الأمر المهمّ هو القدرة على اتّخاذ قرارات جديدة وجريئة: هل أبقي الميزانيّات كما هي أم أجعل ميزانيّة المنتجات الرّقميّة أكبر من منتجات التلفزيون؟ هنا يجب العمل والنّقاش للوصول إلى دعم حقيقيّ للرّقمنة[47]. لكن بسام شحادات، الاستشاري في الإعلام الرّقميّ، يبدو أكثر تفاؤلًا إزاء التّحوّل الكامل نحو البثّ الرّقميّ، بشرط أن تدرك الإدارات الإعلاميّة أنّ الموادّ الرّقميّة مختلفة بطبيعتها عن الموادّ التّلفزيونية، وهذا يتطلّب تغييرًا في السّياسات التّحريريّة وطريقة تناولها للقضايا والأحداث والموضوعات، وطريقة العرض والنّشر والإخراج، وهذا يشبه بالضّرورة كما لو أنّنا ننشئ مؤسّسات جديدة. وبذلك، يمكن الانتقال بشكل كامل إلى الرّقمنة، لكن ذلك ينقلنا من جدليّة مقصّ الرّقيب التّابع للحكومات إلى مقصّ الرّقيب الرّقمي التّابع لهذه المنصّات. ولتدارك ذلك؛ يجب أن يكون الإنتاج متنوّعًا عبر شبكة كبيرة من المنصّات الرّقميّة، للوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور فيما لو قُيِّدَ العمل في إحدى المنصّات أو توقّف[48].

43 Cooper, Paige. (2021). how the facebook algorithm works in 2021 and how to make it work for you. From: https://blog-hootsuite-com.cdn.ampproject.org/c/s/blog.hootsuite.com/facebook-algorithm/amp/

44 how to go live with your smartphone. From: https://www.mojo-manual.org/how-to-go-live-with-your-smartphone/

45 Frame, Kara. (2017). Facebook Live guide. From: https://training.npr.org/2017/06/02/nprs-facebook-live-guide/

46 طلال عبد الكريم، مرجع سابق.

47 أحمد عاشور، مرجع سابق.

48 بسام شحادات، مرجع سابق.

كيف أُصبح مراسلًا رقميًّا محترفًا؟

ليس عملي: لم يعد ممكنًا اليوم القول إنّ استخدام الرّقمنة من حيث المعدّات والظّهور ليس عملك، بل أصبحت مكمّلًا رئيسًا لعملك واستمرارك فيه، بمعنى أنّ العمل بالموبايل أو الظّهور على المنصّات الرّقميّة لم يعُد رفاهيّة أو خيارًا.

تحضَّرْ تِقْنيًّا: أنت بحاجة إلى هاتف ذكيّ بمعالج متطوّر يمكنه إنتاج صورة بجودة (1080 بيكسل) في الحدّ الأدنى لتصلح للبثّ التّلفزيونيّ التّقليديّ أو للبثّ الرّقميّ على وسائل التّواصل الاجتماعيّ؛ لذا فيمكن القول إنّ جهاز "IPhone 6" هو الحدّ الأدنى الّذي يمكن أن تبدأ به عملك الصّحفيّ، أو ما يقابله بنظام "أندرويد"؛ لأنّه يتضمّن عدسات مدمجة ثنائيّة أو ثلاثيّة تصلح لالتقاط الصّور بعمق مع إمكانيّة "الزوم"، دون أن تقلّل من جودة الصّورة ووضوحها، ويجب أن يتوفّر في الهاتف مخارج ووصلات تصلح لتركيب الميكروفونات الخارجيّة، والّتي تساعد على التقاط الصّوت بدقّة عالية، ودون الأصوات المحيطة. افعل ذلك بالتّعاون مع القسم الفنيّ والتّقنيّ لديك في التّلفزيون.

معدّات الجزيرة لصحافة الهاتف المحمول:

Iphone

shoulderpod s1 smart phone rig

sony neck mic

beholder handheld sp

manfrotto midi plus led light

irig

اقرأ وتدرّب: عليك اتّباع دورات الرّقمنة الصّحفيّة وكلّ ما له علاقة بصحافة الموبايل "موجو". اقرأ وتابع كلّ جديد يساعدك على تطوير مهاراتك، ونقدّم هنا هذه الرّوابط للاستفادة منها و**الاطّلاع عليها**:

دليل البثّ المباشر لفيسبوك

كيف تحترف العمل الصّحفيّ الرّقميّ والبثّ المباشر بالموبايل؟

دليل صحافة الهاتف المحمول

استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام

giottos carbon fiber tripod

أوجد الفكرة واصنعها: يقول ديفيد تشارتر: "الصّحافة الشّبكية هي صياغة حديثة للمبدأ الأساسيّ الّذي كنت أدرسه في الصحافة بالمدرسة في الأيّام الّتي سبقت الإنترنت، كما لخّصها هارولد إيفانز: الأخبار هي النّاس، كانت دائمًا وستظلّ كذلك دائمًا. فالمؤسّسات الصّحفيّة تهتمّ بعرض الأخبار بشكل مكثّف، لكن القصص على وسائل التواصل الاجتماعيّ تختلف؛ إذ ينبغي أن تلمس الجوانب الإنسانيّة في حياة الناس، لأن هذا هو ما يهمّ متابعَ هذه المنصّات، لذا عليك البحث عمّا وراء الحدث؛ فإذا كان حادث انهيار منزل مثلًا، فبدلًا من استعراض عدد الضّحايا

mophie juicepack powerstation pro

وتحرّك الشّرطة والإسعاف وتصريحات المسؤولين، ابحث عمّا وراء الحدث، عن قصّة نجاة أحد الضحايا من تحت الأنقاض، أو البحث عن خلفيّة الحدث والمباني الأخرى في الحيّ، عبرَ خبرتك وملاحظتك المباشرة أو بالبحث في الصّفحات غير الإخباريّة داخل المواقع الإلكترونيّة؛ مثل صفحة المجتمع، والرّسائل والتّعليقات، ومقالات الرّأي.

لا يوجد إنترنت أو الشّبكة ضعيفة: في حال كنت في مكان سرعة تحميل الإنترنت فيه ضعيفة أو مقطوعة، احرص على تصوير قصّتك بالموبايل وأرسلها من مكان آخر بأقصى سرعة لتبث (As Live) على المنصّات الرّقميّة، لا تهمل القصص الشّيّقة بسبب ضعف الشّبكة.

لا تحصر عملك في التّقرير: هناك الكثير من الأنواع للقصص الرّقميّة، اختر المناسب لقصّتك! "First Person" "فيتشر" إخباري، تقرير "إنفوغرافيك"، سرد رقميّ، "لايف"، أو "أز لايف" من موقع الحدث لعدّة دقائق. وهذان النّمطان أصبح لهما رواج كبير جدًّا. وأثناء التّصوير لقصّة رقميّة، صوّر بشكل متتابع لتشكّل قصّة منطقيّة، ونوّعْ من حجم اللّقطات من القريبة إلى المتوسّطة، فالبعيدة والعامّة.

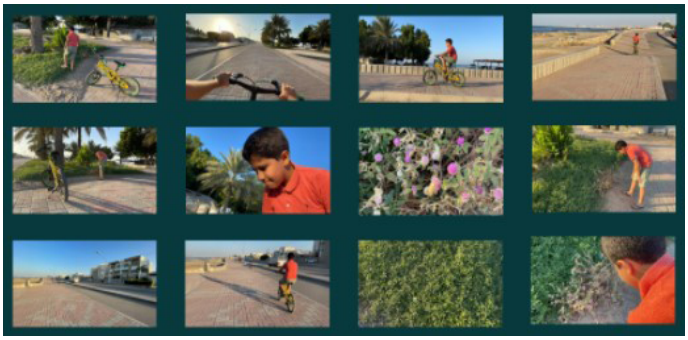

اجعل البثّ المباشر هدفك الأول: حاول قدر الإمكان أن تبثّ من موقع الحدث بشكل مباشر للمنصّات الرّقميّة، في حال كانت منصّة ما تبثّ برنامجًا ما، يمكنك التحدّث مع المسؤول الرّقميّ ليرشدك للمنصّة المتوفّرة أو الصّفحات البديلة للمنصّة ذاتها. وأثناء البثّ المباشر، الخطأ وارد جدًّا، ولتجنّب تلك الأخطاء يمكنك الاستفادة ممّا يلي:

1. في بثّك المباشر، تفاعل على المنصّات الرّقميّة مع الضيوف؛ فذلك يحقّق مشاهدات كبيرة، وتفاعَلْ مع الجمهور إن استطعت، واعرِضْ ما خلف الكواليس؛ فهذا النّوع من العروض يلعب على مشاعر الفضول لدى المُشاهد؛ لذا يحظى بمشاهدة عالية. وخلال التّقديم، تجنّب الأسلوب النمطيّ، فأنت لا تتحدّث لجمهور التّلفزيون، أنت تتحدّث لجمهور أكثر تفاعلًا. استخدم لغة الجسد وكلمات بسيطة أقرب للجمهور. تفاعل مع الاستفسارات والتّعليقات أثناء البثّ إن استطعت؛ فهذه ميزة لا يجب إغفالها، فهي تشجّع الآخرين على التّفاعل.

2. يُفضّل أن يكون لديك أكثر من هاتف لقراءة التّعليقات والتّفاعل ومراقبة أيّ تطورات، وأن يكون معك شريحتا إنترنت من شركتين مختلفتين.

3. احرِصْ على إجراء مقابلاتك في أماكن هادئة للحصول على جودة عالية، أو استخدم غطاء الرّياح للميكروفون، واحرص على شراء الهاتف الّذي يتمتّع بخاصيّة ثبات الصّورة؛ فاليد تهتزّ عند التقاط الصّورة، وخاصيّة الثّبات تعالج هذا الاهتزاز وتخفيه، فتظهر الصّورة بشكل أكثر احترافيّة. وهذه الخاصيّة متوفّرة في هواتف (IPhone) أمّا إذا كنت تستخدم (أندرويد) فيمكنك تثبيت برنامج "فيلمك برو" الّذي سيوفّر لك هذه الخاصيّة نفسها.

4. تشاوَرْ بشكل دائم مع مسؤولي النّشر الرّقميّ؛ فلديهم دائمًا نصائح متجدّدة، وكذلك لديهم محاذير تفرضها وتطوّرها المنصّات الرّقميّة بشكل مستمرّ.

5. اختبر الاتّصال بالإنترنت قبل أن تبدأ البثّ المباشر،

يمكنك أن تجرّب الإنترنت وجودة البثّ والتّحقّق من الصّوت والصّورة بتحديد من يشاهدك أنت فقط (only me). وضَعْ هاتفك على وضعيّة عدم الإزعاج (do not disturb) كي لا تتلقّى اتّصالات هاتفيّة تقطع البثّ المباشر، الأفضل من كلّ ذلك أن تؤمّن اتّصال شبكة (Wi-Fi) وتضع هاتفك على وضعيّة الطّيران، وتستقبل من جهاز مرافق خاصّ بالإنترنت.

6. يُفضّل ألّا تتحرّك كثيرًا كي لا تهتزّ الصّورة إذا لم يكن هناك ضرورة وهدف وراء الحركة.

7. احرص على اختيار وضعيّة هاتفك على الصّامت أو الإضاءة فقط، وأوقف الإشعارات من المنصّات الرّقميّة.

8. نظِّف عدسة الهاتف المحمول؛ فالعدسة الّتي عليها غبار أو آثار بصمات أصابعك تؤثّر على جودة الصّورة ودقّتها.

9. احرص دائمًا على أن يكون لديك مساحة ذاكرة جيّدة في هاتفك، واشحن هاتفك قبل البثّ بشكل كامل، واحرص أن يكون معك شاحن بشكل دائم، إضافة إلى البطّاريّة الاحتياطيّة المشحونة (power bank).

10. استخدم سمّاعات خارجيّة وميكروفونًا خارجيًّا للحصول على جودة صوت عالية، يمكن أن تكون السّماعات السّلكيّة مشكلة أثناء الاستخدام؛ لذلك استخدم سمّاعات لاسلكيّة على أن تكون نوعيّة احترافيّة؛ لأنّ النّوعيّات الرّديئة تقطع الصّوت.

11. ابتعد عن سيّارات البثّ المباشر "اس ان جي"؛ لأنّ حزمات الإنترنت لهاتفك تكون ضعيفة جدًّا ولا تستطيع البثّ، وابتعد قدر الإمكان عن أماكن التجمّعات التي فيها استخدام كبير للهاتف كي تحصل على أفضل النتائج.

12. صوّر بشكل أفقي ولا تصوّر بشكل عموديّ، واجعل زرّ القائمة الرّئيسة على يدك اليمنى كي لا تكون الصّورة مقلوبة. السّمّاعات السّلكيّة الّتي تحوي الميكروفون للحديث منه هي سمّاعة الأذن اليمنى، احرص أن تكون كذلك، وضَعْ شريط السّمّاعات خلف رقبتك كي تظهر بمظهر جيّد.

13. لقراءة نصوص أثناء التّصوير من الموبايل ذاته الّذي يُسجَّل منه، (مثل القارئ الالكتروني، "أوتوكيو") في كاميرات التليفزيون، برنامج BigVu يفي بالغرض.

14. استخدم البرامج والتّطبيقات وتدرّب عليها فهي مفتاح الدّخول إلى الرّقمنة، وتسهم في تسريع عملك. فيما يلي قائمة بمجموعة من البرامج والتّطبيقات التي تسهم في تحقيق ذلك، وتمكّنك من إنتاج فيديو بأبعاد تصلح لوسائل التواصل الاجتماعيّ وموقع المؤسّسة الصّحفيّة:

برامج التّحرير

اسم البرنامج	يدعم أجهزة أندرويد	يدعم أجهزة أيفون
Snapseed	نعم	نعم
LumaFusion	لا	نعم
KineMaster	نعم	نعم
PowerDirector	نعم	لا
Alight Motion	نعم	لا
iMovie	لا	نعم
Animoto	نعم	نعم
Quik	نعم	نعم
Apple Clips	لا	نعم
Splice	لا	نعم
Enlight VideoLeap	لا	نعم
CuteCut	نعم	نعم
Movie Maker	نعم	لا
Vlogit	نعم	نعم
FilmoraGo	نعم	نعم
Vue	نعم	نعم
VideoShop	نعم	نعم
VideoPad	نعم	نعم
InShot	نعم	نعم

جدول رقم (1)

برامج الجرافيكس لإضافة عناوين وجرافيك على الفيديو

اسم البرنامج	يدعم أجهزة أندرويد	يدعم أجهزة أيفون
Phonto	نعم	نعم
Vont	لا	نعم
DIY Subtitle	لا	نعم
Adobe Spark Post	نعم	نعم
Wizibel	لا	نعم

جدول رقم (2)

برمجيّات تسجيل الصّوت وتحريره

اسم البرنامج	يدعم أجهزة أندرويد	يدعم أجهزة أيفون
RecForgeLite	نعم	لا
Voice Record Pro	نعم	نعم
Ferrite	لا	نعم
AudioEvolution	نعم	لا

جدول رقم (3)

تحرير القصص على مواقع التّواصل الاجتماعيّ- برامج التّحرير للسوشيال ميديا

اسم البرنامج	يدعم أجهزة أندرويد	يدعم أجهزة أيفون
Unfold	نعم	نعم
Mojo	لا	نعم
Storyluxe	لا	نعم

جدول رقم (4)

كيف تجعل المؤسّسات مراسليها يتقنون العمل الصّحفيّ الرّقميّ؟

1. الإنسان عدوّ ما يجهل، والضّغط على الطّواقم الصّحفيّة في الميدان -وهي مبرمجة على الآليات القديمة- يولّد ضغطًا كبيرًا، ومن ثَم، يزيد هامش الخطأ في حال عدم المعرفة بالتّقنيات في عمليّة التّصوير والبثّ، الأمر الآخر هو الرّفض الدّاخليّ للأطقم الصّحفيّة؛ نظرًا إلى أنّ الموضوع لا يعنيهم لاشتغالهم في التّلفزيون. وبناءً عليه، يجب على الإدارة الأخذ بالتّحفيز المادّيّ والمعنويّ لسير عمليّة التّحوّل الرّقميّ.

2. يَنصَح خبراء الإعلام الرّقميّ، بفرز الصّحفيّين في مكاتب المؤسّسات بين الجيل المحبّ للتّطوير الرّقمي وتدريبهم ليكونوا النّواة الأساسيّة، ثم نستهدف الصحفيّين التّقليديّين بالأمور الأساسيّة فقط بشكل مبدئيّ، ليجري التحوّل نحو الرّقمنة بنسب بسيطة.

3. إنشاء صفحات رديفة للصفحات الرّئيسة على مختلف المنصّات وتفعيلها، ومن ثَمّ، يجب فصل البثّ على التّلفزيون عن هذه الصّفحات، وكذلك يجب دعم حسابات المراسلين على المنصّات الرّقميّة.

4. تتيح عمليّات الرّقمنة للمؤسّسات التّقليل من النّفقات والكوادر؛ فاستخدام التّقنيات والأجهزة في العمل التّلفزيونيّ يقلّل كثيرًا من عدد العاملين في مهمّة صحفيّة، ويسهّل حركة التنقّل بشكل كبير، خاصّة في الحروب والأزمات. إنّ تأمين تدريب عالٍ ليصبح الطّاقم مكوّنًا من شخص واثنين على الأكثر، يتيح وصولًا سريعًا للبثّ في ظلّ صحافة المواطن؛ فمن الكوارث أن تصل القناة بعد بثّ النّاشطين للأحداث على منصّاتهم الرّقميّة.

النّتـائـج

يمكن إيجاز النّتائج الّتي توصّل إليها البحث بـــ:

1. معظم المراسلين لديهم ضغط عمل كبير ويحتاجون إلى تطوير المعرفة التّقنيّة والتحوّل الرّقميّ.

2. لا يوجد إلزاميّة لجعل العمل الرّقميّ جزءًا من مهامّ المراسلين الأساسيّة؛ فهي تخضع لرغبة المراسل بنسبة كبيرة جدًّا.

3. يستخدم مراسلو الجزيرة الرّقمنة بشكل كبير من حيث التّقنيات والأجهزة، ولكن بشكل قليل من حيث الظّهور الرّقمي، ويوجد خطّة حاليّة لعمليّة تحوّل رقميّ في عمليّة المراسلين تسير وفق أهداف محدّدة لاستنباط تجارب وموادّ رقميّة مميّزة يتمّ تعميمها.

4. تختلف الموادّ الرّقميّة عن الموادّ التّلفزيونيّة بـأنّها تستوجب العَفْويّة، والبساطة، والآنيّة المطلقة، ومخاطبة كل فرد بعينه بصفته مشاهد موبايل، ومرونة الزّمن بحيث لا يتقيّد المراسل بوقت محدّد لمادّته، بعكس التلفزيون. وتشترك الموادّ الرّقميّة والتّلفزيونيّة بالالتزام بتبيان الحقيقة والموضوعيّة وأخلاقيّات الصّحافة.

5. لم تطرأ تغييرات جوهريّة على بنية التّقرير التّلفزيونيّ، لكن بات عليه أن يكون أكثر عمقًا وبحثًا عن زوايا لم تُنشَر في المنصّات الرقمية وتقدم إجابات متأنّية لها، وبات مطلوبًا إنجاز تقرير سريع، ثمّ التّعمّق بتقرير آخر.

6. ترتبط أسس التحوّل الرّقميّ السّلس ومعاييره شكلًا ومضمونًا من قبل المؤسّسات والمراسلين، بضرورة احتراف صحافة الموبايل للمراسلين كلّهم وإلزاميّاتها.

7. يوجد مساحات محدّدة للنّشر على صفحات الوسائل، وهذا ما يجعل مِن عمليّة الرّقمنة لعمل المراسلين عمليّة بطيئة؛ لأنّ المنصّات الرّقميّة تكون في غالب الأحيان محجوزة ومُجدوَلة لعرض برامج القناة. وتشكّل الصّفحات المحلّيّة مساهمًا رئيسًا بتعزيز عمليّة التحوّل الرّقميّ بسبب الضغط على صفحة الجزيرة الرّئيسة؛ كالجزيرة سوريا، والجزيرة الخليج، والجزيرة مصر، وغيرها.

8. ليس من الوارد حاليًّا أن يتحوّل التّلفزيون من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ فقط على المنصّات الرّقميّة؛ لأنّ ذلك ينطوي على مخاطر كثيرة جدًّا. المنصّات ليست ملكًا للتّلفزيون، ومن ثَمّ فإنّ فقدان كلّ شيء وارد جدًّا، إضافة إلى فرض قيود من قبل تلك المنصّات على البثّ؛ كما حصل مع الجزيرة من قبل يوتيوب أثناء تغطيتها العدوان على غزّة بعد أحداث حيّ الشيخ جرّاح في القدس. وفي طبيعة الوضع الحاليّ للعالم، فهناك عدد مهول من البشر يتابعون التّلفزيون بصورة مستمرّة ولا يثقون بالسوشيال ميديا.

9. أصبح لزامًا على التّلفزيون والمراسلين التّحوّل نحو الرّقمنة بصفتها محتوى، وإنتاج محتوى خاصّ لهذه المنصّات، والتأخّر عن ذلك يفقد التّلفزيون حضوره لدى الجمهور.

10. يرتبط تخصيص مراسلين رقميّين إلى جانب المراسلين التّلفزيونيّين، بتوفّر بنية تحتيّة رقميّة متطوّرة في بلد المراسل، وأن تكون هذه البلد لها أهمّيّة وقيمة إخباريّة عالية جدًّا للمشاهدين، إلى جانب اتّخاذ قرارات جريئة من الإدارات من جهة تخصيص بعض الصّحفيّين للعمل الرّقميّ بشكل دائم.

يوصي الباحث بـ:

1. دراسة إمكانيّة إنشاء منصّات خاصّة بالتّلفزيونات لا ترتبط بالمنصّات الرّقميّة المعروفة، وتكون بمثابة مخدمات وسيرفرات، بصفتها أداة احتياطيّة لبثّ رقميّ مباشر وتخزين للأرشيف، وليس منصّة تفاعليّة.

2. استمراريّة تدريب المراسلين على التّقنيات استخدامًا وظهورًا، وتنظيم دورات تدريبيّة بشكل دوريّ بدءًا من الأكثر استخدامًا واحترافًا، ودعم التّوجّه العامّ لمعهد الجزيرة بتدريب غالبيّة العاملين في الجزيرة -بما فيهم المديرون- على صحافة الموبايل وتقنياته.

3. دراسة التحوّل من البثّ الفضائيّ إلى البثّ الرّقميّ ليكون موضوع بحث جديد في السّنوات اللّاحقة.

4. مساهمة القطاع الرّقمي بكوادر بشريّة صحفيّة تعمل لإنجاز موادّ رقميّة لدعم المنصّات الرّقميّة، ومشاركة المراسلين جزءًا من المهامّ والخبرة (رفد أقسام المراسلين بمراسلين رقميّين يتبعون للقطاع الرّقميّ إداريًّا وظهورًا، ولقسم المراسلين التّقليديّ تحريريًّا).

5. تفعيل الصّفحات المحلّيّة الرّديفة لدى قناة الجزيرة، وإنتاج محتوى خاصّ لها من قبل المراسلين؛ كالجزيرة سوريا، والجزيرة الخليج، و الجزيرة مصر، وغيرها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- مرعي، منتصر. لاريا، ديانا. (08،2020) صحافة الهاتف المحمول. دليل، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة.

- أبو عرقوب، عمر. (2019). نموذج غرف الأخبار الذكية واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة فيها. ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة.

- النمري، سمير. دليل صحافة الموبايل، دورة صحافة الموبايل، معهد الجزيرة للإعلام.

- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. الطبعة الثالثة، صنعاء: اليمن، دار الكتب.

- شرفة، إلياس (2013). تحليل المعطيات وقراءتها كيفياً. منهج تحليل المضمون، دراسة بحثية، جامعة سكيكدة، الجزائر.

- المدخلي، محمد بن عمر (2014). منهج تحليل المحتوى دراسة بحثية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

- الحاج، كمال. (2013). مناهج البحث الإعلامي.ط.1، دمشق الجامعة الافتراضية السورية.

- نور، عزيزة. (2020). استخدام الهاتف المحمول في إثراء محتوى الإعلام.ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة .

- سكور، لحسن. (2018). رواية الخبر عبر الفيديو عربيا. ورقة بحثية، زمالة الجزيرة، معهد الجزيرة للإعلام، قطر: الدوحة.

- عماري، فاطمة الزهراء. (2012). استخدام القنوات التلفزيونية الإخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الإجتماعي: حالة "الفيس بوك " دراسة مسحية لعينة من صفحات "الفيس بوك" لقناتي "بي بي سي و فرانس 24. رسالة ماجستير في ميدان العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام و الاتصال تخصص- إذاعة و تلفزيون، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر.

- بدرانة، محمد. (21،01،2021). قصتي مع التحول الرقمي، استرجعت بتاريخ 01،02،2021 من: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1364?fbclid=IwAR3Botuc-QSzZYyNxvaGKR_eRCyTRVNkN4t5pk-3D4jJoWasEV6r4xnAG-GI8

- (د.ن). (01،03،2021). صحافة الموبايل على الهواء استرجعت من: https://cajogroup.com/?p=2140

- عز، عمار. (10،2017). بدء الجولة السابعة لاجتماعات أستانا ببحث ملف المعتقلين، استرجع من: https://www.youtube.com/watch?v=Kyo-GyVwH0Yk

- عز، عمار. (02،2020). مئات اللاجئين عالقون بين الحدود التركية-اليونانية، استرجع من: https://www.facebook.com/Orient.Tv.Net/videos/861054730999424

- الرهيد، أحمد. (2021). كواليس تغطية اجتماعات سد النهضة، استرجعت من: https://twitter.com/AhmedAlrehaid/status/1380230018220093452

المراجع الأجنبية

- Shead, sam. (01,2021). Facebook starts rolling out Facebook News to UK users and paying publishers for content. From: https://www.cnbc.com/2021/01/26/facebook-starts-rolling-out-facebook-news-to-uk-users.html

- Anja, Kröll. (2015).The role of Journalism in the Digital Age. Reuters Institute, Fellowship Paper, University of Oxford.

- Yuen-Ying Chan, Christian S. Nissen, Dus˘an Reljic´,Russell Southwood, Damian Tambini. (2014). DIGITAL JOURNALISM:-MAKING NEWS ,BREAKING NEWS.The Open Society Foundations Programon Independent Journalism.

- Tadej, Praprotnik. (2016). digitalization and new media landscape, University of Primorska, Slovenia.

- white,Caroline.using social media to engage, listen and learn.from: https://www.networks.nhs.uk/nhs-networks/smart-guides/documents/Using%20social%20media%20to%20engage-%20listen%20and%20learn.pdf

- Garnett, Nick. (2013). Smartphone broadcasting. From: https://www.bbc.co.uk/academy/en/articles/art20130702112133492

- Cooper, Paige. (2021). how the facebook algorithm works in 2021 and how to make it work for you.
From: https://blog-hootsuite-com.cdn.ampproject.org/c/s/blog.hootsuite.com/facebook-algorithm/amp/

- how to go live with your smartphone.
From: https://www.mojo-manual.org/how-to-go-live-with-your-smartphone/

- Frame, Kara. (2017). Facebook Live guide. From:https://training.npr.org/2017/06/02/nprs-facebook-live-guide/

- Original journalism: Finding stories. (2017). From: https://www.bbc.co.uk/academy/en/articles/art20130702112133498

المقابلات الشخصية

- سمير النمري، مدرب صحافة موبايل في معهد الجزيرة للاعلام، مقابلة مع الباحث، 27 ابريل\انيسان، عبر برنامج زوم.

- بسام شحادات، خبير واستشاري في الإعلام الرقمي مقابلة شخصية مع الباحث، 1 ابريل\انيسان، اسطنبول.

- أمان الله الغنيم، مدير قسم المراسلين في قناة الجزيرة العربية، مقابلة مع الباحث، 2 مايو\أيار، عبر برنامج زوم.

- أحمد عاشور، مدير غرفة الأخبار الرقمية في قناة الجزيرة، مقابلة عبر الانترنت مع الباحث، 22 مايو\أيار، عبر برنامج زوم.

- طلال عبد الكريم، مدير التدريب في معهد الجزيرة الإعلامي، مقابلة شخصية مع الباحث، 28 مايو/ أيار اسطنبول.

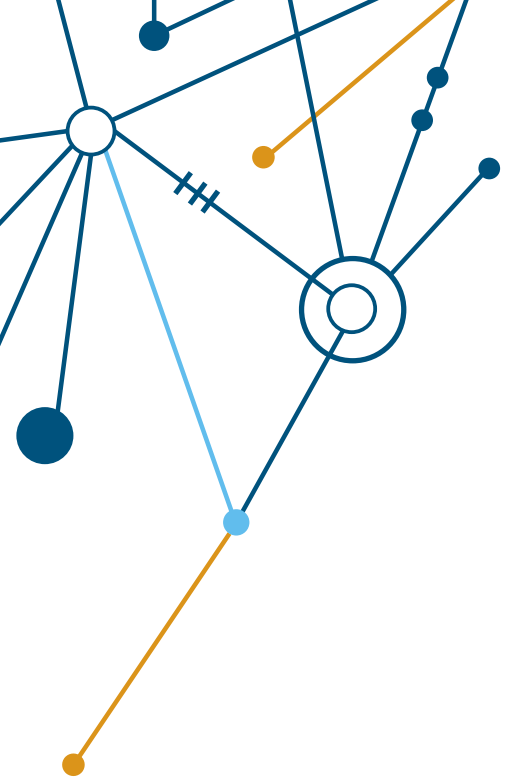

معهد
الجزيرة للإعلام

AJMInstitute

+974 44897666
institute@aljazeera.net
http://institute.aljazeera.net/